العدد 902
الخميس 13 نيسان 2023

وحي الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السابعة عشرة / الخميس / ٢٢ رمضان المبارك ١٤٤٤ هـ

يا أمير المؤمنين

السلامُ عليكَ يا عليَّ المرتضى

تهدّمت واللهِ أركانُ الهدى، وانطمستْ واللهِ نجومُ السماءِ وأعلامُ التقى، وانفصمتْ واللهِ العروةُ الوثقى

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

حصانة الأموال

"(حصّنوا أَموالكم بالزَّكاة)".

أمير المؤمنين علي (عَلَيهِ السَّلَامُ) / المصدر: الخصال، الشيخ الصدوق: ص٦٢٠

درر رمضانية
الأدعية تذلّل وخضوع وتركها استكبار وجحود

14

بمشاركة محلية ودولية...
ختمات قرآنية متنوعة يقيمها قسم دار القران الكريم في شهر رمضان المبارك

20

جامعة كربلاء تكرّم نائب الأمين العام للعتبة الحسينية 26

العلاقة الأسرية في عصر الشباب الرقمي 42

السيد أبو الحسن محمد الموسوي الأصفهانيّ 48

كان عريساً.. ساعة جاء النداء 50

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التدقيق اللغوي
محمد عبيد البهادلي

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنيـ ن الشالجي
ميثـــم الحسيني

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي ـ عمار الخزاعي
نجلاء عبد علي عمران

اتأذنُ لي يا سيّدي بالدخول؟

* دخلتُ محرابَكَ الذي كانت منهُ رحلتُك إلى سماوات العلى، تفحّصته جيداً وصليت لربّي ركعتين علني أرى وجهكَ.. أو أسمعَ صوتكَ ساعةَ هتفتَ (فُزتُ وربِّ الكعبة) على يقين بأننا فزنا نحن شيعتك بولايتِك يا مولاي.

* كم من الحيرةِ والضياع لفّ الأمّة بعد رحيلكَ الدامي، وكم يتيماً على بابِ بيتكَ ظل منتظراً.. يتلو آياتِ العزاءِ.. كلّنا أصبحنا أيتامكَ يا مولاي.

* مثقلونَ نعم بسببِ ما تجرّعنا من السمِّ لأننا على مذهبكِ ونهجكَ.. ولكنّه واللهِ أجمل ما يعيشه امرؤ ذاق حلاوة الولايةِ واطمأن قلبهُ وصار رأسه متوقّد الفكرة.. مسافراً نحو البصيرة.

* دخلتُ محرابَكَ يا سيّدي.. بل وفي عنايةٍ من إمام الزمانِ الذي نشتاقُ طلعته الغرّاء لنشمَّ فيه عبقَ ولايتكَ.. يا سفينةَ الأمَن والأمان.. ويا سرَّ الله على الأرضْ.

* ستظلُّ يا سيّدي أعظمَ فكرةٍ خلّدها العدلُ.. وأعظم عادلٍ لا تنصفهُ ألفُ فكرة.. عدلُك يسري معنا حتى في غيابك.. بل أنتَ حيٌّ في قلوبِ الأحرارْ.

* يا مولايَ أفلت شموسٌ ونحن بانتظارِ أن تبزغَ شمساً إلهيةً لا شبيهَ لها في كل الأكوان.. فانظر إلينا وأبقنا تحت عنايتكَ يا أميرَ السلامْ.

* جئناكِ يا أوّل الأسماءِ وأصدق معناها.. يا أميرَنا الناصع الجمال.. نحملُ عشْقَنا واعتكافَنا وطوافَنا.. تجارتُنا خاسرةٌ وحزْننا كثيرْ.. فافتحْ لنا اقحوانَ أحضانكَ.. فأنتِ قدسُ أعمارِنا وبدايةُ الولهِ في قلوبنا.

* عظّم الله لبنيك ومحبيك الأجر.. فمصابُك يا مولاي يدمي القلوب.

بقلم/ رئيس التحرير

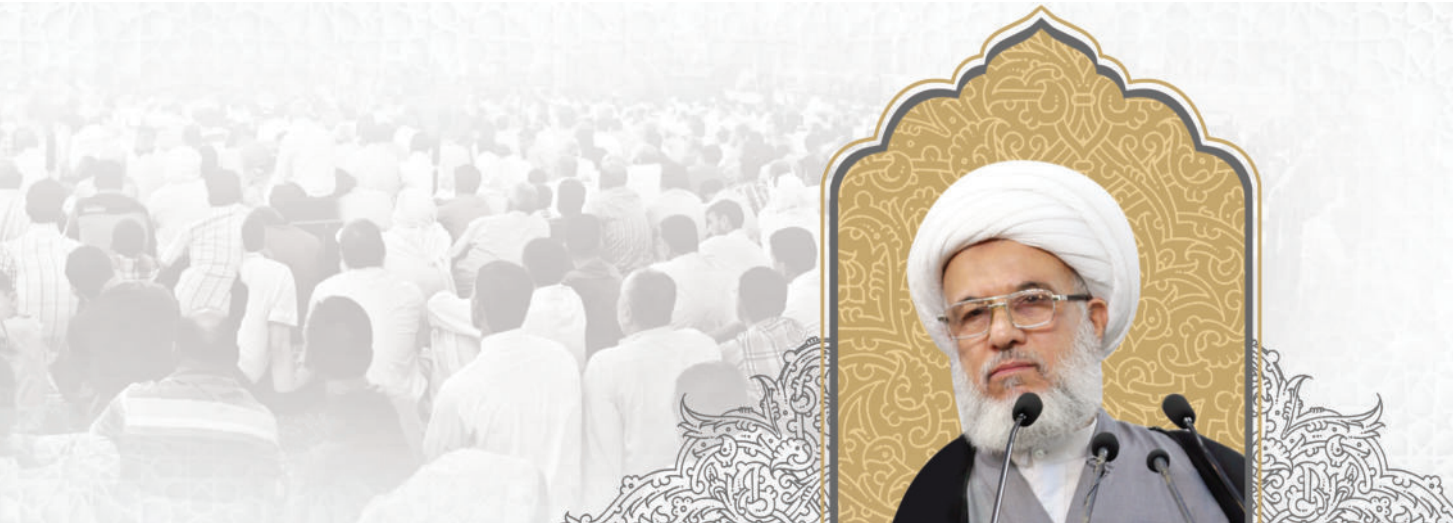

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

المبادئ والأسس العامة لنظام الأسرة الصالحة

بقلم/ طالب عباس الظاهر

الفهم الصحيح لحقيقة الأدوار والمسؤوليات المناطة بكل من الزوج والزوجة داخل الأسرة المسلمة يؤدي بالضرورة إلى أسرة متماسكة ومتحابة ومتعاونة يكون نتيجة كل ذلك تربية أبناء صالحين يخدمون الدين والوطن، ويكونون محل فخر الآباء والأمهات ويرفعون من شأنهما في الحياة.

أقول، الفهم الصحيح يضع الأمور في نصابها ولكي لا تحدث شروخا في مثل تلك العلاقة المقدسة، وربما تعثرت بمطبات تكون سببا في انحرافها عن مسارها المرسوم بدقة وفق الشريعة الإسلامية، وتحدث الخلافات والتباغض والتنافر، وربما يؤدي كل ذلك إلى الطلاق، إذ إن تكريم المرأة من قبل الرجل واحترام المرأة المقابل للرجل دليل وعيهما والتزامهما بالدين، فلم يولي هذا الأمر دين وقانون ومجتمع آخر كما أولى لإسلام لهذا الأمر من أهمية.

ولقد تناولنا في أعداد سابقة المبدأ الأول والثاني وهي كل من مبدأ الحقوق والواجبات ومبدأ الحب والمودة والرحمة من المبادئ والأسس العامة لنظام الأسرة الخمسة والتي جاءت في خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) لصلاة الجمعة بتاريخ ١٢ جمادي الاول ١٤٣٨هـ الموافق ١٠/ ٢/ ٢٠١٧م، وفي هذا الأسبوع سنقف عند بقية المبادئ الثلاثة حيث تحدث سماحته قائلاً:

" المبدأ الثالث : مبدأ التعاون والاحترام :

البعض مع الأسف الشديد يستهين بدور المرأة ومكانتها في الحياة لا يعاملها المعاملة التي تستحقها على ضوء دورها في حياته وفي حياة اولاده ومجتمعه، لابد ان تقوم الاسرة على مبدأ التعاون ايضاً خطاب للمرأة لابد ان تتعامل مع الرجل بالاحترام والتقدير والاجلال امام اولادها وامام المجتمع قد احياناً الرجل لا يتمكن ان يوفّر متطلبات الحياة التي تريدها المرأة وهذا لا يمثل مبرراً ان لا تحترم المرأة زوجها احياناً قد يكون للمرأة موقع اجتماعي اعلى من موقع الرجل الاجتماعي قد يكون لها وظيفة وعمل اكثر تقديراً في المجتمع من وظيفة وعمل الرجل وبالتالي لا يكون لها منها الاحترام للرجل هذا خطأ كبير تاثيراته السلبية على الاسرة، احياناً الرجل قد لا يتمكن من توفير النفقة المطلوبة فالمرأة تأتي وتعاونه وتشاركه في تحمّل اعباء الحياة

﴿ البعض مع الأسف الشديد يستهين بدور المرأة ومكانتها ولا يعاملها المعاملة التي تستحقها على ضوء دورها في حياته وفي حياة أولاده ومجتمعه، لابد أن تقوم الأسرة على مبدأ التعاون، والمرأة ايضاً لابد أن تتعامل مع الرجل بالاحترام والتقدير والاجلال أمام أولادها وأمام المجتمع ﴾

هذه المسألة مهمة لذلك اخواني اوصيكم رجالاً ونساءاً احرصوا في داخل البيت فيما بينكم الزوج مع زوجته مهما بلغتم من العمر علمّوا الشباب واولادكم وبناتكم على ان الزوج يحترم زوجته والزوجة تحترم زوجها مهما كان موقع الزوج فأحياناً موقع الزوج ادنى اجتماعياً من موقع الزوجة اما لمال او وظيفة او لشأن اجتماعي لا يكون هناك احترام من الزوجة لزوجها احد العوامل المهدمة للاسرة هو عدم الاحترام بين الزوجين لذلك احرصوا شباباً وشيباً رجالاً ونساءاً ان يكون هناك احتراماً متبادلاً بينكما، ايها الزوج احذر ان تنتقص من قدر زوجتك ايتها الزوجة مهما كان لك شأن دينياً اجتماعياً وظيفياً او غير ذلك احذري ان تنتقصي من قدر زوجك فان هذا احد الاسباب المحطمة للكيان الاسري.

المبدأ الرابع : مبدأ القوامة :

الله تعالى جعل للرجل قوامة على النساء الرجال، قال تعالى : (الرِّجَالُ قَوَّامُون عَلَى النِّساءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُم على بعض وَبِمَا أنفقوا من أموالِهِمْ) – النساء ٣٤– .

هذا أمر طبيعي لابد منه في الحياة البعض من النساء لا يعطين هذا المبدأ قيمته واعتباره والعمل بمقتضياته، الان تلاحظون في الحياة في المدرسة لابد ان يكون مدير وفي الدائرة لابد ان يكون مدير والامة لابد ان يكون لها قائد ورئيس.. في كل مكان لابد ان يكون هناك قائد ومدير يدير شؤون هذه المجموعة ويوجهها الى هدفها وخيرها وصلاحها.. الاسرة كذلك لابد ان يكون لها ربان ومدير ورب اسرة يقودها ويوجهها الى ما فيه خيرها وصلاحها ولابد من التزام ورعاية هذا المبدأ وهذا الحق ولكن في نفس الوقت على ان لا يكون الرجل متعسفاً في استعمال هذا الحق..

الله تعالى اعطى هذا المبدأ والقيادة للرجل ولكن لا يكون ظالماً ومتعسفاً في استعمال هذا الحق فاحياناً تجد الرجل يمنع زوجته من زيارة اهلها او اقاربها او عيادة مرضاهم او القيام ببعض الشؤون المتعلقة بها.. تعسّف في استعمال هذا الحق لابد من ان يراعى العدل والانصاف في استعمال هذا الحق.

المبدأ الخامس: مبدأ التسامح والعفو عن الاخطاء:

كثير الان من النزاعات والاقتتال احياناً وسفك دماء بريئة وكثير من المشاكل والازمات بسبب ابتعادنا عن الالتزام بهذا المبدأ الذي دعا اليه القران الكريم والنبي (صلى الله

> الزوج قد تصدر منه زلاّت وأخطاء فالرجل يخرج يكافح ويجاهد للحصول على لقمة العيش وما تحتاجه الأسرة، يصدر منه بعض الزلاّت، الزوجة عليها أن تسامحه على ما يصدر منه في لحظات غضب وانفعال، كذلك الزوج مع زوجته ينبغي أن يعاملها بمثل هذه المعاملة

عليه وآله وسلم) والائمة الاطهار لابد ان نعمل على ترسيخ هذا المبدأ في حياتنا الاجتماعية فيما بيننا وكذلك في داخل الاسرة..

الزوج تصدر منه زلاّت واخطاء فالرجل يخرج يكافح ويجاهد للحصول على لقمة العيش وما تحتاجه الاسرة يصدر منه بعض الزلاّت الزوجة عليها ان تسامحه على ما يصدر منه في لحظات غضب وانفعال كذلك الزوج مع زوجته ينبغي ان يعاملها بمثل هذه المعاملة..

نلاحظ احياناً ان بعض الاسباب التي تؤدي الى الطلاق وتفكك الاسرة خطأ بسيط يصدر من الزوج او الزوجة يضخّم ويكبّر هذا الخطأ ويترتب عليه اثار من النزاع والخصومات والمشاكل يؤدي الى الطلاق وتفكك الاسرة لذلك علينا ان نعتمد هذا المبدأ العظيم الذي يمثل من خير اخلاق الدنيا والاخرة ان نتسامح فيما بيننا ويعفو بعضنا عن بعض اذا صدر من الزوج شيء تجاه زوجته او بالعكس لابد ان يكون هذا المبدأ من المبادئ الاساسية في حياتنا لكي نحافظ على الاسرة وبالتالي يمكن ان نؤدي هذا الدور في حياتنا الاجتماعية..

انما نستمر في ذكر هذه المبادئ وذكر هذه المحاور لأهمية الاسرة في حياة المجتمع ولما بيّناه سابقاً من انه حالات الطلاق وصلت الى نسبة كبيرة تهدد المجتمع ولابد من وضع هذه المبادئ والعلاج لكي نستطيع ان نحافظ على الاسرة وتماسكها معنى ذلك ان نحافظ على المجتمع وتماسكه خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها".

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الصوم - المرضع

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ماهو حكم صوم المرضع ؟

الجواب: المرضع القليلة اللبن إذا خافت الضرر على نفسها، أو على الطفل الرضيع جاز لها الافطار ويجب عليها القضاء بعد ذلك كما تجب عليها الكفارة أيضاً، ويكفي في الكفارة عن كل يوم اعطاء الفقير (٧٥٠ غرام) من الحنطة اودقيقها بل يجزي مطلق الطعام حتى الخبز والمعكرونة ايضاً.

والأحوط لزوماً ان لا تفطر الا إذا انحصر الإرضاع بها بان لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتبعيض مع الرضعة الصناعية.

نعم لو كان التبعيض يلحق ضررا بالطفل ولو في المستقبل كما في الرضيع في اول ايامه و كانت الرضعة الصناعية توجب امتناعه من شرب حليب الام بعد ذلك وكان ذلك مضرا له فيجوز لها الافطار ايضا وعليها القضاء والكفارة كما تقدم.

واذا لم تقضي لاستمرار عذرها الى شهر رمضان المقبل فالاحوط لزوما أن تدفع كفارة أخرى لتأخير القضاء.

السؤال: في باب الصوم ، مسألة رقم ١٠٤٢ الاحوط لزوما الاقتصار في صورة انحصار الارضاع بها بأن لم يكن هناك طريق اخر لارضاع الطفل ولو بالتبعيض من دون مانع ، فهل هذا التبعيض ينحصر الى مرضعة اخرى ام يتعداه الى استعمال الحليب الاصطناعي ؟

الجواب: يشمل الرضاع الصناعي .

السؤال: هل يجوز للمرأة إن تفطر في شهر رمضان لترضع ابنها مع موجود بديل (معاون) للارضاع، كما هو الحال في الحليب المجفف المستعمل في إرضاع الاطفال؟

الجواب: لا يجوز على الاحوط.

السؤال: هل يجوز للمرضعة الافطار ان كانت ترضع ولدها او كان لغيرها ؟

الجواب: لا فرق في المرضعة بين أن يكون الولد لها، وأن يكون لغيرها، والأحوط لزوماً الاقتصار على صورة انحصار الإرضاع بها بأن لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتبعيض من دون مانع أو بالإرضاع الصناعي، وإلا لم يجز لها الإفطار.

السؤال: هل يجب على المرضعة صيام شهر رمضان باكمله واذا لم تستطيع فما هو الحكم الشرعي عليها ؟

الجواب: المرضع القليلة اللبن إذا خافت الضرر على نفسها ، أو على الطفل الرضيع جاز لها الافطار ويجب عليها القضاء بعد ذلك كما تجب عليها الكفارة أيضاً ، ويكفي في الكفارة اعطاء الفقير (٧٥٠ غرام) من الحنطة اودقيقها بل يجزي مطلق الطعام حتى الخبز اوالمعكرونة ايضاً.

ولا فرق في المرضع بين الأم والمستأجرة والمتبرعة ـ والأحوط لزوماً ـ الاقتصار في ذلك على ما إذا انحصر الإرضاع بها (بان لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتبعيض من دون مانع وان كان هو الضرر الذي يلحق الطفل من الرضعة الصناعية حتى بمثل امتناعه من شرب حليب الام بعد ذلك) وإلا لا يجوز لها الافطار .

لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

القارعة.. يوم القيامة

بحث: أ. د. سعد عبد الحسين ناجي - ح/4

يقول الامام علي (عليه السلام): "أن في يوم القيامة خمسون موقفاً وكل موقف ألف سنة، الموقف الأول هو الخروج من القبر ويحبس به الناس ألف سنة حفاة عراة جياعاً وعطشى وقد ألجمهم العرق ورجفت بهم الأرض وأحسنهم حالاً من وجد لقدميه موضعا ولنفسه متاعا".. أي ان من كثرة الزحام لا يستطيع أحد ان يتنفس ويروى عن الامام الصادق (عليه السلام): "ان مثل الناس في وقفوهم يوم القيامة أمام الله تعالى كاسهم في الكنانة"- أي كما تسطر السهام وترص في الكنانة جنبا الى جنب بحيث لا يمكن تحريكها لشدة تماسكها ببعضها من التضايق والتزاحم.

وبهذه الحالة التي لا يجد الإنسان لقدمه موضعا ولنفسه محلا ومتعسا سوف نقف ألف سنة. يجدر بنا التفكر بألف سنه واقفين ونحن جياع وعطشى ومملوئين خوفا ورعبا، فلمثل هذا اليوم فليعمل العاملون، وهناك سوف لا ينفع مال ولا بنون ولا العشيرة ولا المقامات العالية بالدنيا؛ بل ما ينفع هو العمل الصالح فقط وينفع الإيمان والتقوى..

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو كيف نزيل الشدائد يوم القيامة ونحصل على الأمن والأمان في ذلك اليوم الموعود؟ وللإجابة عليه نقول يتم ذلك من خلال ما يلي:

١. التمسك بولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والأئمة من ولده (عليهم السلام) وهذا مصداق للآية الكريمة: {مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (النمل/ ٨٩)} فعن الأمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "الحسنة في هذه الآية الكريمة هي ولاية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ومحبتنا أهل البيت"، وعن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) قوله من شك في فضل علي ابن أبي طالب فأنه يبعث يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار ذو ثلاثمائة شعبة وفي كل شعبه شيطان يكشر في وجهه عابسا ويبسق في وجهه".. وبرواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) تبين أن إمامة علي (عليه السلام) والأئمة من ولده (عليهم السلام) مفروضة على البشرية من عالم الذر وهي التي تنجي الموالين من فزع يوم القيامة.

الخلاصة

{أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (محمد/ ٢٤)}، أن النظام اللغوي للقرآن الكريم خلاصته أن في أسلوب النص القرآني نظاماً يمنحه خصوصية عن الأساليب الأخرى ويحفظه من الدخيل والاختلاف واللحن، وان ما يبدو خروجاً عن القياس العقلي والمنطق فيه هو داخل في نظامه مقصود لغايات دلالية دقيقة وأسرار فنية وجمالية وحكمة إلهية. وهو وجه إعجازي ، وليس أمرا اعتباطياً.

وقفة مع المفسر في آياتٍ بينات..

نزول القرآن في شهر رمضان؟

بقلم: خديجة عبد الواحد ناصر

{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (البقرة: ١٨٥)}.. في هذا التأكيد القرآني على نزول القرآن في شهر رمضان، في هذه الآية، وفي تحديد ليلة القدر في سورتي الدخان والقدر، إيحاءٌ بأنَّ عظمة هذا الشهر مستمدة من مناسبة نزول القرآن فيه، لكن الحديث أختلف في تحليل نزول القرآن في الشهر الفضيل، فهناك من ذكر أنَّ المراد به أول نزوله، وهناك من ذكر أنه النزول إلى اللوح المحفوظ من البيت المعمور، وهناك من حاول أن يجعل من مفهوم الكتاب معنى غامضاً لا نستطيع إدراكه!، وهو الذي نزل على قلب النبيّ (صلى الله عليه وآله) دفعة واحدة ثُمَّ نزل عليه تدريجياً وقد كان السبب في هذا الاختلاف..

بينما تنص الآية الكريمة: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (الفرقان: ٣٢)} على أنه نزل تدريجياً، وقولهَ تعالى: {وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا (الإسراء/ ١٠٦)}، والواقع أنَّ الظاهر من القرآن الكريم هو أنَّ إنزاله كان في شهر رمضان، ولا نجد هناك فرقاً بين الآيات التي تتحدّث عن إنزال القرآن في ليلة القدر أو في شهر رمضان، وبينَ الآيات التي تتحدّث عن إنزاله تدريجياً، ولا نستطيع أن نحمل القرآن على معنى غامض خفي في علم الله، وذلك لا من جهة أننا نريد أن نفسّر القرآن تفسيراً حسياً مادياً كما يفعل الحسّيون، بل من جهة أنه لا دليل على ذلك في ما حاول بعض المفسّرين أن يقيم الدليل عليه، مما لا مجال للخوض في النقاش فيه، لأننا لا نجد فيه فائدة كبيرة.

التجارة بالمنظور القرآني

الإنفاق المالي

بحث: أ. د. طالب حسن الموسوي - ح/22

يضرب لنا القرآن مثلا بقوله تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (الكهف/ ٣٢)} الى قوله تعالى: {لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (الكهف/ ٣٨)}.. فإذا يتعلم المنفق لأمواله على الجهة التي خصصها تجارة أو غيرها؟ يمكن الإجابة كما يلي:

أ-ألا يصيبه الغرور ويتفاخر بذلك على الآخرين، ب- ألا ينسى فرائض دينه وتعاليمه الإنسانية، ج- يفضل لكل صاحب محل تجاري وغيره عندما يأتيه وقبل الولوج إليه يوميا بل وقبل البدا بمباشرة عمله ان يقول: "ما شاء الله لا قوة إلا بالله" ولا باس ان يختمها بالصلاة على محمد وآل محمد، د- ان التجارة تتطلب الإنفاق ولكن بشرط عدم مشاركته مع الشيطان والوقوع في مكائده.

مما يقتضي ان يكون إنفاقه وفق الضوابط القرآنية والتي تتلخص بما يلي:

١ - ان يعلم المنفق ان المال الذي بيده هو ليس مالكه، وإنما هو دين من الله اقرضه إياه ليراه كيف ينفقه.

٢- يجب ان يعلم الإنسان انه ليس حرا ان ينفق هذا المال كما يشاء هوا ومن دون مخافة الله ولا أي قربة تقربه الى ربه، ولا يكون مثل قوم النبي شعيب (عليه السلام) عندما استنكر قومه عليه عندما حذرهم في هذه الناحية فأجابوه كما في قوله تعالى: {قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (هود/ ٨٧)}.

٣- ليعلم التاجر مهما كثرت أمواله وأرباحه شركة كانت أم أنساناً فان الله سبحانه وتعالى لقادر ان يستردها منه مرة واحدة وبلحظة واحدة ومن دون سابق إنذار.

كما توجد قصص في القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى عاقب أقواما ضلوا بعد ان كانوا مستبصرين ومنهم عادا وثمود، ولكن الشيطان استهالهم فصدهم عن السبيل بعد ان كانوا مستبصرين فقضى عليهم جميعا وقد يكون العقاب واقعا على شخص واحد كما جرى لقارون وهذا ما نشاهده اليوم من اجتياح الفيضانات المفاجئة لما يجري في المدن الامريكية والأوربية على وجه الخصوص وغيرها من بقاع العالم والمشاهد ليست بعيدة عندما اجتاحت مياه البحر الشاليهات ودخلت مباني الفنادق الكبيرة والشهيرة لتتركها حطاما مبعثرة وما جرى ولا زال يجري على اكبر المحلات التجارية بمختلف أنحاء العالم ومع ذلك يلاحظ إعلامهم الذكي يصرف النظر عما يحدث ويعزيه لأسباب علمية فقط وعلى حد قول القرآن الناطق (عليه السلام): "فلو ان الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين ولو ان الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه السن المعاندين، ولكن يؤخذ من هذا ضغث، ومن هذا ضغث، فيمزجان فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه".

إخبار الإمام علي عليه السلام حين مر بكربلاء وهو سائر إلى صفين:

يعدّها: رواد الكركوشي

قال نصر بن مزاحم: حدثني مصعب بن سلام ... عن هرثمة بن سليم، قال: "غزونا مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) غزوة صفين. فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة فصلى إليها، فلما سلم رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال: واها لك أيتها التربة، ليحشرن منك (و في رواية: ليقتلن بك) قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

فلما رجع هرثمة من غزوته إلى امرأته- و هي جرداء بنت سمير، و كانت شيعة لعلي (عليه السلام)- فقال لها زوجها هرثمة: ألا أعجّبك من صديقك أبي الحسن؟ لما نزلنا كربلاء رفع إليه من تربتها فشمها، و قال: "واها لك يا تربة، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب". و ما علمه بالغيب؟! فقالت: "دعنا منك أيها الرجل، فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا".

فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين بن علي (عليه السلام) و أصحابه، قال هرثمة: كنت فيهم في الخيل التي بعث إليهم، فلما انتهيت إلى القوم و حسين و أصحابه، نظرت إلى الشجرة، فذكرت الحديث و عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي (عليه السلام)، و البقعة التي رفع إليه من ترابها، و القول الذي قاله، فكرهت مسيري. فأقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين (عليه السلام)، فسلمت عليه و حدثته بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل.

فقال الحسين (عليه السلام): "فأنت معنا أم علينا؟ فقلت: يابن رسول الله لا معك و لا عليك. تركت أهلي و ولدي و عيالي، أخاف عليهم من ابن زياد".

فقال الحسين (عليه السلام): "فولّ في الأرض هربا حتى لا ترى لنا مقتلا، فو الذي نفس محمد بيده لا يرى مقتلنا اليوم رجل و لا يغيثنا إلا أدخله الله النار". قال هرثمة: "فأقبلت في الأرض هاربا حتى خفي علي مقتله".

المصدر/ موسوعة كربلاء ـ المؤلف : لبيب بيضون (١/ ٢٢٤)

أول شهيد من اولاد الامام علي عليه السلام في عاشوراء

اول من تقدم من اولاد الامام علي عليه السلام في الطف الى براز القوم واستشهد في عاشوراء، هو ابو بكر بن علي عليه السلام.

قال الخوارزمي: "ثم تقدم اخوة الحسين(عليه السلام) عازمين على ان يقتلوا من دونه، فأول من تقدم منهم ابو بكر بين علي واسمه (عبد الله) وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي بن مسلم، فبرز ابو بكر فحمل عليه زحر بن قيس النخعي فقتله، وقيل بل رماه عبد الله بن عقبة الغنوي فقتله".

بينما الشيخ السماوي يقول: لما قتل اصحاب الحسين (عليه السلام) وجملة من اهل بيته دعا العباس اخوته الاكبر فالأكبر، وقال لهم: تقدموا ، فأول من دعاه عبد الله اخوه لأبيه وامه ، فقال: تقدم يا اخي حتى اراك قتيلا واحتسبك فأنه لا ولد لك ، فتقدم بين يديه وقاتل حتى قتل.

ويمكن الجمع بين القولين بأن عبد الله بن علي عليه السلام اول من استشهد من اولاده من ام البنين واما ابو بكر فهو بارز القوم واستشهد في كربلاء قبل اولاد ام البنين عليها السلام.

المصدر/ الاوائل في الامام الحسين (عليه السلام) وكربلاء ـ تأليف فاضل عرفان (١/ ٩٧)

حزن الشيعة له جذور أصيلة

أنّ حزن شيعة أهل البيت بمناسبة مقتل سيد الشهداء الإمام الحسين (صلوات الله عليه)، وسائر مصائب أهل البيت (عليهم السلام)، وإحياء مراسم العزاء وإقامة شعائره، والإغـراق في ذلك وتحري المناسبات له، ليست أموراً اعتباطية جرهم إليها التعصب والشقاق، ولا هي عادات محضة أخذوها عن أسلافهم وجروا عليها تقليداً لهم، كسائر التقاليد والعادات التي تزاولها بعض المجتمعات، والتي ما أنزل الله بها من سلطان. وإنما هي نشاطات لها جذور دينية أصيلة، وقد قامت عليها أدلة محكمة رصينة، أخبتوا لها وتحملوا من أجلها ما تحملوا من مصاعب ومصائب.

فكما ألزمتهم الأدلة القاطعة بالتأسي برسول الله (ص) والقبول منه، والتمسك بأهل بيته (صلوات الله عليهم) والائتمام بهم في دينهم، كذلك قد حَمَلهم النبي والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين (بأقوالهم وسلوكهم على التعامل مع تلك الأحـداث الفجيعة بهذا النحو من التعامل).

فقد استفاض عن النبي (ص) في أحاديث الفريقين أنه أخبر عن ظلامة أهل بيته (صلوات الله عليهم)، ولاسيما الإمام الحسين (عليه السلام)، وذَكَر مصابهم فأكثر من البكاء عليها قبل وقوعها، وكذلك الحال في أمير المؤمنين (عليه السلام).

بل بكت الأنبياء (عليهم السلام) على الإمام الحسين (عليه السلام) في أعماق التاريخ، وبكته بعد مقتله الأرض والسماء دماً، كما روى ذلك الفريقان. بل ورد أن جميع الموجودات قد بكته في تفاصيل لا يسعنا سردها.

وقد عُـدّ في النصوص من البكائين الصديقة الطاهرة الزهراء (عليها السلام)، لأنها أكثرت من البكاء على أبيها رسـول الله (صلوات الله عليه)، والإمـام زين العابدين (عليه السلام)، لأنه أكثر من البكاء على أبيه الحسين (عليه السلام). وفي الحديث عنه (ع) أنه قال: «إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة لذلك»[١٠].

وفي حديث الإمام الصادق (ع) عنه (ع) قال: "وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه".

المصدر/ من وحي الطف: دلالات و توجيهات ـ المؤلف: الحكيم، السيد محمد سعيد (١/ ١٠)

في رحاب الشهر الفضيل (2 - 2)

إعداد: عيسى الخفاجي

يقول تعالى: (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ) {الصافات/ ١١٣}، فقد جعل القرآن الكريم المطر مباركاً كما في قول الله عز وجل: (ونزلنا من السماء ماءً مباركاً ...)، إن سرّ البركة في هذا الشهر لها علاقة وثيقة بحياة الانسان وجوانب وجوده وما يتعلق بمصالح ومفاسد وجوده الذي ينتمي اليه وهي:

اولاً: حقيقة الحياة وجوهر وجود الانسان اذ ان من المعلوم ان الانسان بالإضافة الى ما يمتلكه من بعد مادي وحياة حيوانية فانه يمتلك جانب معنوية وحياة انسانية وان اجتماع هاتين الجنبتين هي التي اعطت الانسان درجة التكامل والوجود الامثل كما جاء في قوله تعالى: ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ {المؤمنون/ ١٤} وقوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ {التين/ ٤}.

وقوله تعالى: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ {الحجر/ ٢٩}، اذن فالوجود الامثل والحقيقة الفضلى التي تمثل حياة الانسان وجوهره نابعة من هذه الروح الانسانية التي لا تمتلكها الموجودات الأخرى ولولا هذه الجوهرة الثمينة المتمثلة في هذه الروح السامية لجعل الانسان في عداد الحيوانات بل ربما يكون ادنى من ذلك، اذا ما جعل وجوده وجوداً لا يتناسب مع ما يريده الله سبحانه من امتثال لأوامره وابتعاده عن معاصيه، لان هذا الامر يجعل الله سبحانه يغير سياق التعامل مع هذا الانسان حيث ندرك ذلك من خلال قوله تعالى في سورة التين: (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين) التين/ ٤،٥. بل ربما يكون الامر اكثر من ذلك كما في قوله تعالى: (أم تحسب ان أكثرهم يسمعون او يعقلون إن هم الاّ كالأنعام بل هم اضل سبيلاً) الفرقان/ ٤٤.

ثانياً: متطلبات الحياة الانسانية اذ كما ان الانسان يحتاج تأمين متطلبات حياته المادية وتوفير احتياجاته الجسدية لبعض الامور التي تتناسب مع الجنبة الحيوانية له بحيث لا يمكن ان يستغني عن توفير هذه الحاجات، كذلك يحتاج لتأمين حياته الانسانية والمعنوية الى توفير بعض المتطلبات وتأمين الاسباب لبعض الرغبات التي لا يمكن ان تستمر هذا الحياة بدونها. ومن الواضح ان هذه الاحتياجات والمتطلبات التي تحتاجها كل جنبة من جوانب حياة الانسان المادية والمعنوية تختلف حسب الفرق بين هذه البعدين وخصوصيات كل منهما ، اما لتأمين الجانب الروحي والمعنوي فلا بد من توفير احتياجات اخرى تقوم بإنضاجه واستمرار نشاطه، وان من اهم المراحل الحياتية التي تغذي هذا الجانب هو شهر رمضان المبارك.

ثالثاً: ان عملية (الصوم) التي يمارسها الفرد المؤمن في شهر رمضان والذي يكون من اهدافه تقوى النفس البشرية وتزكيتها كما قال تعالى: (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) البقرة/ ١٨٣، حيث ان التقوى وكما هو معلوم هي ضبط النفس والسيطرة عليها من ان ترتكب المعاصي والمحرمات ومنعها من ان تلجأ الى متطلبات النفس الشهوانية والرغبات الحيوانية. (فان الانسان لا يصوم، الا اذا علم ان الله له بالمرصاد، وانه اقرب اليه من حبل الوريد، بحيث يعرف صيامه وافطاره، واكله وشربه، ويحصي خطرات قلبه، وتقلب نواياه. واذا علم كل ذلك، يجد نفسه ابداً في حضرة الله سبحانه وتعالى، بحيث يراقبه في كل نياته وحركاته وسكناته ولفتاته وهمساته.. وباستمرار ساعات الصوم وتكرار ايامه فتقوى في نفسه حالة حضورية، لا يستطيع جحودها، فيكون ابداً في خشوع وتواضع ووقار فانه يكون متقياً بمعناه الكامل حتى لا ينبعث الا عن رضاه، ولا يأتي بما يخالف ارادته ، اليس في بعض الحديث: (الصوم جُنة) اشعاراً بانه (وقاية) يجب ان يتستر بها الصائم. من شرور نفسه وشرور مجتمعه وشرور الشيطان، وهكذا يكون متقياً وقد رمز اليه القرآن الكريم حيث ختم بيان الصوم بقوله: (لعلكم تتقون) ويرقى في مراتب التقوى. حتى يبلغ درجة اليقين. التي عبر عنها الحديث المأثور: (اعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك)، وان افضل وقت لتحقيق معاني التقوى في النفس الانسانية هو شهر رمضان واجمل ممارسة هي الصوم او حتى في الاشهر الأخرى من خلال ممارسة الصوم الواجب او المستحب، الا ان لشهر رمضان ميزة وطعم ونكهة خاصة، حيث تنشر فيه البركة والرحمة ويتعطر فيه الوجود بعطر انفاس الصائمين الربانية وبأريج النفحات الرحمانية.

رابعاً: الفوائد الجسمية اذ ان شهر رمضان يعتبر من الواجبات الالهية التي عنت اهتماماً كبيراً في الجانب المعنوي للنفس الانسانية الاّ ان ذلك لا يعني قلة الاهتمام بالجانب الجسمي و للصيام فوائد كثيرة مما جعل هذا الشهر دواء لكل داء كما عبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ذلك بمقولته المشهورة: (صوموا تصحوا) وكذلك يستعمل الصوم وقاية من امراض وعلاجاً لأمراض أخرى، فأما المتقدمين في السن وجب عليهم الصيام يوماً في الاسبوع، او اسبوعاً في كل شهر، والافضل شهراً من كل عام. فقد ثبت علميا : ان الانسان، كثيراً ما يصاب ببعض البؤرات الصديدية، التي تتكون داخل الجسم وتصب افرازاتها السامة في الدم، غير ان الانسان لا يشعر بها الا اذا تضاعف ذلك الافراز، فاذا بالإنسان يمرض فجأة بأمراض قد يكون اقلها التسمم ولكن عندما تقل المواد الغذائية في الجسم والاجهزة الداخلية تدب في الاستهلاك تبدأ اول ما تبدأ، باستهلاك الانسجة الداخلية، ومنها الخلايا الصديدية، التي ضعفت نتيجة الالتهاب.. كما ان الصوم يذيب الاورام الصغار في ابتداء تكونها قبل ان تستفحل، ويمنع تكون الحصوات والرواسب الجيرية... ويتيح الفرصة للجهاز الهضمي المرهق ان يستريح قليلاً، فلا يصاب بالضعف او الالتهاب كذلك يقي الانسان من امراض الكلى والمفاصل والنقرس ويرفّه على القلب، ويمكنه من ان يتنفس وينبض بهدوء كيلا يصيبه التورم او تصلب الشرايين . والصوم بصورة اوسع يريح جميع الاجهزة والانسجة والخلايا والغدد من الانهماك في العمل المتواصل. وبذلك يقيها من الضعف والاحتقان والموت الباكر والمرض المزمن، زيادة على ان الصوم بذاته يعتبر من عوامل طول العمر والنشاط الدائب ويخلص الانسان من الخمول، الذي يلازمه على اثر التخمة ، لأنه يسبب تنشيط القوى الفكرية، وايقاظ الذكاء وارهاف الذهن ويقيه من الترهل والكسل.

ان حقيقة الروح الانسانية والتكامل الانساني وما تحتاج اليه هذه الروح من أجل ان تتسامى ، يكون لشهر رمضان دور فعال في اقامة هذا الارتباط الرباني، والتوجه بالإنسان نحو الهدف الحقيقي والمكان الاسمى في هذا الكون، والذي لا يكون الا عندما تتوطد العلاقة بين الانسان وخالقه، وهذا ما يحققه، من خلال الحديث القدسي : (الصوم لي وانا الذي اجزي به) وكما جاء في الرواية الشريفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من عرف الله وعظمه، منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام...)وتخصيص الصوم بذلك لكونه امراً عدمياً لا يظهر لغيره تعالى، فهو ابعد من الرياء واقرب الى الاخلاص.

فان الانسان الذي يعرف قدر هذا الشهر الكريم وما يعده الله له فيه من خير وبركة فانه لا يتهاون في ترك هذا الخير والبركة، ويمكن ان تكون رواية محمد بن مسلم عن الامام الباقر (عليه السلام) من الدلائل على ذلك حيث يقول (عليه السلام): (ان الله تعالى خلق ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان الى آخره، وينادون الصائمين كل ليلة عند افطارهم: ابشروا عباد الله فقد جعتم قليلاً وستشبعون كثيراً بوركتم وبورك فيكم...) ،ومن اجل هذا فان نفس المؤمن لا تمل من العيش بين حنايا هذا الشهر المبارك بل انها تضل منشدة الى هذه التجربة الكريمة.

درُر رمضانية

الأدعية تذلّل وخضوع وتركها استكبار وجحود

◄ اعداد : عيسى الخفاجي - تصوير : احمد القريشي

استكمالاً لما طُرِح في الاسبوع الماضي من دعاء الافتتاح الذي جرت عادة المؤمنين قراءته ويدعون الله تعالى به في كل ليلة من ليالي شهر رمضان الكريم، إذْ تُعدّ الادعية ومن ضمنها هذا الدعاء مخَّ العبادة واصلها التي تدين للعبودية لله (عزّوجل) وهي غاية التذلل والخضوع والاستكانة للمعبود، فحينما نقرأ الدعاء نقرُّ ونعترف لله سبحانه وتعالى بضعفنا وعجزنا وهزلنا وهذا الاعتراف والتوجه بقوة وبمشاعر منقطعة تُعد قمة ومحظ العبودية لله لأنه هو الوحيد القادر على تحقيق ما نسأل وهو القوي الحميد..

وهنا تساءل الشيخ عبد المهدي الكربلائي وهو يمهد لمقدمة الملتقى الفكري متسائلاً: لماذا يُعد ترك الدعاء استكباراً؟!

والجواب: لو تأملنا قليلاً في حال البشر لوجدنا انهم لا يخلون من حالات ثلاث:

الحالة الأولى: يترك الدعاء لضعف الايمان بالله تعالى فيكون في غفلة وتوهم عن التوجه الى هذه القوة القادرة.

الحالة الثانية: انسان مُعتد بقدراته وامكانياته وعلومه وقواه الاقتصادية كفرد او مجموعة بحيث يصل الى حالة الطغيان والاستعظام والغرور بالنفس وحينئذ يترفع عن التوجه لله عز وجل ويترك الدعاء.

ويؤكد بعض الشرّح ان قلة المعرفة بكيفية جوانب الامور والقوانين الكونية مع وجود الايمان ايمان ولكن ليس بحجم تلك المعرفة الدقيقة لمجريات الامور وان هناك تأثير ومؤثر وهناك اشياء تتأثر بهذا المؤثر، وهذا لا يدخل في باب الاستكبار.

الحالة الثالثة: يعّول كثيراً على القوانين الكونية والسنن الطبيعية التي تجري في الكون فيثق في الدواء لوحده لدفع مرض او على القدرات الموجودة لديه لدفع المخاطر التي يواجها وانها تكون مؤثرة في الوصول للغايات وتدفع عنه الضرر كمجابهة عدو وتهيئة ما يستلزم او دفع نكبات طبيعية بمعنى انه من غير الخطأ ان نعمل ونتحرك وفق قوانين وقدرات شخصية وفردية لأننا نمتلك من الاتقان والامعان والقدرات في الحياة ما يؤهلنا ولكن لا نعول عليها بل تعويلنا وتوجهنا كلها الى الله، وان المقنن والمؤثر في هذه الاجراءات بيد الله تعالى، من الممكن ان يمضي الانسان تأثير هذه السنن الطبيعية او يوقفها ولا ينسى ان هذه القوانين والسنن ليست علة تامة ليست هي المؤثر بالتمام بل هناك قوانين اخرى يحتاج اليها ما لم يحصل له ان اكتشفها ووصل اليها ولذلك يعد هذا نوع من الاستكبار

بالدعاء كقوله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) {غافر/ ٦٠} اي ان اللذين يستكبرون عن عبادتي ويتركون مناجاتي بالدعاء سيدخلون جهنم داخرين صاغرين اذلاء.

بعد هذه المقدمة تناول الكربلائي مقطعاً آخر من الدعاء الشريف: (اللهم اذنت لي في دعاءك ومسألتك فاسمع يا سميع مدحتي واجب يا رحيم دعوتي واقل يا غفور عثرتي)

يتبين من هذا المقطع ان الله اذن لعبادهِ بالدعاء حتى يستجيب لهم وهنا يعتبر مفهوم الدعاء (نعمة ومِنّة) من الله عز وجل وساق هنا سماحته مثل شخص له صديق وهذا الصديق لم يقصر يوما عن خدمته ومحبته وعونه ولم يخطأ معه ومساند له في حالات الرخاء والشدة لكن هذا الشخص لا يقّدر صديقه ولا يقدر مواقفه ويعامله بتجاهل ولا يبالي ورغم ذلك فان صديقه ورغم مساوئه يتحمله ولا يكترث به وعلى مدى سنوات بل يخالفه في كثير من الاحيان وهذا التجاهل مستمر وربما يتجاوز عليه ويتجرأ عليه فيصبر عليه وبعدها ينفد صبره فيعرض عنه ويتخلى عما كان عليه من المحبة والنصرة والعون وكذلك علاقة الانسان بربه فبالرغم من ان الله عز وجل يرزقنا يرحمنا ويعطف ويلطف بنا لسنين طويلة لكن العبد ينكر هذه النعم والمنة واللطف بل ويتجرأ عليه بالمعصية والتعالي لذا يدعونا ولسان حاله جل وعلا يقول يا ايها الانسان تعال الي رغم مخالفتك وعصيانك وقلة ادبك الا انني سأستغفر لك وارحمك واعطف عليك وأرف بك واعينك على الشدائد والمصاعب واحقق لك حاجاتك ومطالبك وادفع عنك الضرر فقط ادعوني ادنو واقترب مني وتلك غاية النعم والمنن من الله تعالى حينما نقارنها بواقع الحال.

وهنا انتقل سماحته لتعميق معنى الادب في الدعاء:

انت ايضا ايها العبد الكثير المعصية والجرأة على الله تعالى لا تضيف سوء ادب بالمعصية ، توجه بالدعاء لله لكن لا تأتي مباشرة وتطلب منه مطالبك وحاجاتك بل ابتدأ بذكر الصفات الجميلة والحسنة للذي تدعوه من اجل ان تتجاوز سوء الادب السابق لذلك يقول (فاسمع يا سميع مدحتي) اي حينما آتيك يا رب بعد هذه الرحلة من المعاصي والتجأ عليك ستسمع وتتقبل منّي ولا تعرض عني لأنك كثير الرحمة وانك أرحم من الأم بأبنائها وانطلاقا من كونك واسع الرحمة اشملني بالمغفرة وان عصيتك سابقا وانكرت تلك النعم منك ونسيتك وتجاهلتك، صحيح تجرأت وارتكبت المعاصي ولكن في النهاية اني انسان ضعيف وقد وقعت بحفر المعاصي والذنوب والآثام والسيئات وتعرضت الى الكثير من

التداعيات والتبعات وغرتني الحياة الدنيا وغلبتني الأهواء والشهوات فعثرت وبدرت مني هذه الزلات وانت كثير المغفرة والصفح لذا أنا اتوجّه اليك بصفاتك وأقر لك بأنك اعتقاداً مني بأن هذه الصفات عندك وأهلّ لها..

(فاسمع يا سميع مدحتي واجب يا رحيم دعوتي واقل يا غفور عثرتي فكم يا الهي من كربة قد فرجتها وهموم قد كشفتها وعثرة قد اقلتها ورحمة قد نشرتها وحلقة بناء قد فككتها)

حينما يقبل العبد على الله فانه ومن خلال الدعاء يتذكر ما مر به في الماضي ولسنوات عديدة من تجارب وظروف ربما كانت صعبة وشاقة ولكن الاعتقاد والآمال كانت معلقة بك و بمدى تعاملك وصنيعك وتوفيقك لي ، (فكم يا الهي) كم هنا للتكثير يعني كأن العبد يقول كثير من الكرب التي مررت بيها سابقا في تجاربي الماضية انت فرجتها وكثير من الهموم قد كشفتها وكثير من العثرات والزلات قد اقلتها وكثير من الرحمة قد نشرتها عليّ وكثير من الابتلاءات التي احاطت بي قد فككت حلقاتها هذه التجارب الماضية تغريني وتدفعني ان اطلب منك ان تتعامل معي في الحاضر كما تعاملت مع في الماضي احتاج فيها الى رحمتك ، كثيرة هي الابتلاءات التي مررت بها التي ضيّقت علي واحاطتني من كل جانب حتى تصورت من صعوبتها وتعقيدها انني لا استطيع الخروج منها واهلك بسببها اذ امتدت يد العطف والرحمة واللطف منك من عالم الغيب انتشلتني وخلصتني ، وهذا يبث الامل ان تتعامل معي كما تعاملت معي سابقا..

وتطرّق الكربلائي وبشيء من التفصيل عن الشخوص: الإنسان صنفان من الاشخاص في مواجهتهم للهموم والمشاكل والتحديات والمصاعب والمخاوف.

أولاً: إنسان ليس لديه تجربة سابقة او تجربته ضعيفة فحينما يواجه بعض الصعوبات ويتصور ان هذه المشاكل صعبة جدا واصعب مما مرت به في الماضي فيصيبه اليأس والقنوط والضعف والانهزام والانكسار، واما انه لم يمر بتجارب سابقة بمعنى انه مر ولكن مشيئة الله عز وجل سارت على انقاذه وتخليصه مما كان عليه.

ثانياً: عليك بالاعتقاد بان رحمة الله وجميل صنعه ولطفه معك طالما انت تدعوه سيبقى مهما كانت هذه المصاعب

> ❝ به في الماضي ولسنوات عديدة من تجارب وظروف ربما كانت صعبة وشاقة ولكن الاعتقاد والآمال كانت معلقة بك وبمدى تعاملك وصنيعك وتوفيقك لي ❞

والتحديات هذا يجعل من الانسان يعيش حالة من الامل والتفاؤل ان هذه المشاكل والابتلاءات ستحل خلال شهر شهرين سنة كذا، كأن الله سيضيف الان العبد الداعي اقرار اخر غير الاقرار بالاعتراف (فاسمع يا سميع مدحتي واجب يا رحيم دعوتي) اقرارا منه بهذه الصفات وعلى ضوئها يطلب من الله تعالى السمع والاجابة ثم يضيف اقرار اخر ، اذ ان الانسان وفي بعض الاحيان ينسى تجاربه السابقة التي تعامل الله معه بان قضاها وحقق له مطالبة ودفع عنه المخاطر فقط لا تذكرها واقر بها امام الله تعالى واطلب منه ، وهذا ليس معناه ان يجلس ويتكأ على الدعاء فقط وانما على الحركة والسعي والله سيقف من خلفه في تسهيل الامور وتذليل الصعاب وهذا يعطي الامل للتفاؤل في مقابل ما نلاحظه عند الكثير الذي يصيبه اليأس والقنوط بحيث تزداد عليه المشاكل وتتفاقم عليه وتقعد اكثر او البعض تدفعه الى الانتحار وهذا بسبب عدم استحضار الله تعالى وسع كل شيء وان قوته وقدرته المطلقة تسع كل المشاكل والمصاعب والابتلاءات او الاحتياجات التي تطلبها وانت الدليل الذي يوصلني لكشف الهم والغم والكرب واقلني من عثرتي واصفح عني.

حقائق بأرقام 2 1

مدير مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام، الدكتور حيدر العابدي يصرّح لـ (الأحرار)

- سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجّه بتكفّل علاج الأطفال المصابين بالأورام السرطانية (مجاناً).
- المؤسسة قدّمت العلاج لـ (٥٥٧ طفلاً) مصاباً بالسرطان من مختلف محافظات العراق خلال الربع الاول من هذا العام.
- نستقبل آلاف الأطفال المصابين بالأمراض السرطانية، فضلا عن تقديم أفضل البروتوكولات العلاجية المتطورة لهم باستخدام احدث التقنيات.
- الفئة العمرية التي كانت مشمولة بالعلاج (مجاناً) دون الـ(١٢) وتم التوجيه مؤخراً بشمول الفئة دون الـ(١٥) عاماً.
- خلال الربع الاول من العام الحالي.. تم معالجة (٥٥٧) طفلاً مصاباً بالسرطان حيث تم تقديم أفضل الخدمات الطبية والصحية والعلاجية والإنسانية لهم.
- جميع هذه الخدمات مدفوعة التكلفة من العتبة الحسينية المقدسة، وتقدّم باستخدام أحدث الأجهزة الطبية والمختبرية على مستوى المنطقة والعالم وبإشراف أفضل الأطباء المختصين بعلاج الأورام من داخل وخارج العراق.

شريط (الأحرار)

1 بتوجيه ممثل المرجعية.. توفير العلاج الخاص بأمراض القلب والعيادات القلبية (مجانا) في مستشفى الامام زين العابدين (ع) ضمن المبادرة العلاجية

2 تشهد اعمال توسعة وادامة. مدينة الامام الحسن (عليه السلام) العصرية تستقبل الزائرين على مدار الساعة وسجلت استضافة (٤) ملايين زائر خلال زيارة الأربعين.

3 جمعٌ من طلبة جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) ضمن (فريق عطاء) يساهمون بتوزيع أكثر من (٦٠٠) سلة غذائية على الفقراء والايتام والمتعففين.

4 قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة يكشف عن تحقيق نسبة (٣٥٪) في مجمع الزهراء (عليها السلام) المخصص لإسكان عوائل الايتام والكائن شمال مركز مدينة كربلاء المقدسة.

5 لاضفاء الجمال في منطقة مابين الحرمين.. كوادر العتبة الحسينية تعيد تأهيل السياج الحديدي الذي يحيط بالحديقة الوسطية بطول (٩٥٠ متراً).

6 العتبة الحسينية تواصل دعمها للقطاع التربوي وتعلن عن انجاز اعمال الصيانة في عدد من مدارس المحافظة بالتنسيق مع مديرية التربية.

7 ممثل منظمة الصحة العالمية يعلن بان مؤسسة وارث للأورام فخر لكربلاء والعراق والوطن العربي.

الشيخ الكربلائي يستقبل أول طفل سوري (ضرير) ويتكفّل بعلاجه

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أول طفل من سوريا ممن تهدم منزلهم ووجه بالتكفل بعلاجه على نفقة العتبة الحسينية المقدسة.

وقال المواطن السوري كنان فوزي: ان "ابن اخيه (أصيد فوزي) من محافظة اللاذقية البالغ من العمر (٧) أعوام يعاني من ضعف البصر الشديد وليس لعائلته القدرة المالية لعلاجه كما يصعب علاجه في سوريا".

واضاف ان "منزل عائلة (أصيد) تهدّم جراء الزلزال الذي ضرب عددا من المحافظات السورية، وان عائلته استثمرت تواجد فريق الاغاثة التابع للعتبة الحسينية لتقديم الدعم الغذائي والطبي واللوجستي للشعب السوري وعن طريق معاون رئيس قسم العلاقات وبعد زيارة ميدانية لعائلته، حصلت موافقة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بالتكفل بعلاجه وسفره الى العراق وتحمل جميع النفقات، وقد استبشرنا خيرا بشفائه في مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة".

وعلى صعيد ذي صلة اشار معاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة أحمد حسن فهد إلى أن " المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اتصل بالفِرق المختصّة التي ذهبت من كربلاء المقدسة لتوزيع المساعدات على العائلات السورية المنكوبة من الزلزال المدمر واطلق مبادرة علاج جميع المرضى من الفقراء والمحتاجين المسنين والاطفال الذين لا يتمكنوا من العلاج ويصعب علاجهم في سوريا ونقلهم الى العراق، فضلا عن التكفل بعلاج المتضررين من الزلزال".

بمشاركة محلية ودولية...

ختمات قرآنية متنوعة يقيمها قسم دار القران الكريم في شهر رمضان المبارك

تقرير/ قاسم عبد الهادي

يواصل قسم دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة نشاطاته القرآنية المتنوعة طوال شهر رمضان المبارك، بإقامة ختمات قرآنية للرجال والنساء داخل وخارج العتبة المقدسة، وذلك لنشر الثقافة القرآنية، والتوعية بالأحكام والقراءة الصحيحة لدى عامة الناس إضافة إلى إشرافه على ختمات قرآنية مركزية في (18) جامعة عراقية، وفي جوامع كربلاء وأماكن متفرقة منها. وعلى هذا الغرار يواصل القسم بإقامة اكبر ختمة قرآنية داخل الصحن الحسيني المقدسة، والتي تتميز عن جميع الختمات الأخرى من حيث القراء والمشاركين والمكان المقدس إلى جانب محاضرة يومية تفسيرية عن مضامين الجزء الذي سيقرأ في الختمة.

ختمات مركزية رجالية ونسائية

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن الختمات القرانية المركزية التي تقام خلال الشهر الفضيل سواء في دخل مدينة كربلاء المقدسة أو خارجها قال رئيس القسم (فضيلة الشيخ خير الدين علي الهادي): دأبت دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة سنويا مع حلول شهر رمضان المبارك على اقامة مختلف الفعاليات والنشاطات القرآنية ذات الطابع الجماهيري والفردي، فهناك العديد من الورش الحوارية والندوات القرآنية التي تقام في مختلف المحافظات العراقية وكذلك في المركز بمحافظة كربلاء المقدسة، وواحدة من اهم الفعاليات المهمة والتي نركز عليها خلال شهر رمضان المبارك هي الختمات القرآنية، منها ختمات مركزية كالتي تقام داخل الصحن الحسيني الشريف وكذلك ختمة مركزية نسوية تقام في اروقة الصحن الحسيني المقدس يضاف لها (١١) ختمة مركزية رجالية في مختلف المحافظات العراقية، اضافة بما يقارب الـ (٨) ختمات مركزية نسوية تقام في المحافظات العراقية المختلفة، فضلا عن ذلك هناك ما يقارب الـ (١٢٤) ختمة قرآنية فرعية موزعة على مختلف المساجد ودور القران الكريم التابعة الى دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

استهداف الجامعات العراقية قرآنيا

ومن ضمن مشروع الختمات القرانية وتحديدا مشروع القران الكريم في الجامعات العراقية، استحدثت دار القران الكريم هذا العام (١٨) ختمة قرآنية في (١٨) جامعة عراقية مختلفة سواء في الوسط والجنوب وبعض الجامعات في العاصمة بغداد وكذلك الجامعات الشمالية، ومنها (جامعة كربلاء، جامعة الكوفة، جامعة وارث الانبياء "عليه السلام"، الجامعة المستنصرية، جامعة بغداد، جامعة ذي قار، جامعة البصرة، جامعة البصرة ـ القرنة، جامعة ميسان، جامعة كركوك، جامعة ديالى)، حيث استقبلت تلك الجامعات هذه الفعاليات والنشاطات وشارك فيها مجموعة من الاساتذة الاكارم فضلا عن مجموعة كبيرة من الطلبة الذين يجتمعون بشكل يومي لقراءة الجزء المخصص لهذا اليوم من كتاب الله الكريم.

ختمة مركزية مفسرة

وما لمسناه بانه هناك اقبال جماهيري واسع على مثل هذه النشاطات القرانية المهمة وخاصة الفعالية الكبيرة (الختمة المركزية) التي تقام بشكل يومي داخل الصحن الحسيني المقدس وتعد فريدة نوعها من جهة نوع النشاط وكذلك من جهة الحضور والمشاركين ومكانها المقدس، وهذه الختمة تنفرد عن باقي الختمات سواء التابعة لدار القران الكريم او الختمات الاخرى لمختلف المؤسسات والجهات

العراقية باعتبار انها ختمة مفسرة اي انه هناك محاضرة يومية تفسيرية عن مضامين الجزء الذي سيقرأ في الختمة.

قراء ومشاركين عرب

وان هذه القراءة القرآنية وثقت العلاقة بين الجماهير من جهة وبين كتاب الله تبارك وتعالى من جهة اخرى، واصبح هناك توجها يوميا من مختلف الجهات، للوقوف عند هذه المعاني إضافة إلى استذكارها من خلال المرور عليها أثناء التلاوة. وشارك في هذه الختمات نخبة من القراء العراقيين من مختلف المراكز والجهات القرآنية العراقية فضلا عن القراء من العتبة الحسينية المقدسة، وقراء من العتبتين العلوية والكاظمية المقدستين فضلا عن المشاركين من بعض الدول الاسلامية والعربية، منها جمهورية مصر العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ويذكر ان العتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بقسم دار القران الكريم تضع برنامجها القرآنية طوال شهر رمضان المبارك بصوة خاصة، حيث يتضمن ختمات قرآنية وفعاليات ومسابقات قرآنية متنوعة وذلك من اجل نشر الثقافة القرآنية والتوعية بالإحكام والقراءة الصحيحة لدى عامة الناس.

غرب نينوى يشهد برامج قرآنية واسعة في شهر ربيع القرآن..

◄ خاص للأحرار

عندما تقرأ الرواية الواردة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:(من ختم القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه ولكن لا يوحى إليه)تشعر كأنك في فضاء تسمع به خطاب الوحي، ولكن لست ممن اصطفاك الله بالرسالة، ولكنَّ الحقيقة أنَّ قراءتك للقرآن الكريم هو تفاعل حقيقي مع الوحي الذي أنزل على الصادع بالأمر وبالرسالة الخاتمة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله، فإذا تلوت أو استمعت إلى آية من كتاب الله العزيز فذلك يؤكد تفاعلك مع الوحي بالاستماع والقراءة، وإذا كان كل ذلك يجري في الشهر الذي نزل فيه القرآن والذي أصبح بفضله خير الشهور بل أصبح ربيعاً له يجعلك ذلك لاتتمنى أن تفوتك ساعة، بل دقيقة دون أن تتلوا من القرآن ماتيسر.

مركز الصادق الأمين الثقافي في غرب نينوى وللعام الثالث، وبالإضافة إلى مهامه العلمية والثقافية والاجتماعية التي يقوم بها، يرعى مشروعاً قرآنياً، كان منه برنامجاً قرآنياً رمضانياً وللعام الثالث ترك أثراً فاعلاً وواسعاً، تحدث عنه مسؤول المركز الشيخ خليل العلياوي قائلاً:(دأبت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قسم الشؤون الدينية على رعاية الأنشطة القرآنية، فمن خلال مركز الصادق الأمين الثقافي في غرب نينوى أقيمت محافل مفعمة بأريج القرآن في شهر رمضان المبارك، حيث صدحت الحناجر بالأصوات الشجية، والتي كان لها الأثر في التأمل والتدبر في تعاليم القرآن، وبالتالي العمل بما جاء به، بحيث شملت عدة مناطق من قضاء تلعفر ولكلا الجنسين الرجال والنساء، ولم يختصر الأمر على ذلك بل كانت هناك أمسيات رمضانية يتخللها قراءة القرآن ودعاء الافتتاح ومحاضرات فقهية بالإضافة إلى مجالس الوعظ والإرشاد، وكل ذلك يهدف إلى رفع المستوى الإيماني والتسلح بالعقيدة الصحيحة والرصينة لمواجهة التحديات والتصدع الذي حصل بسبب ما أقدمت عليه العصابات التكفيرية المتمثلة بداعش، كما تعد فرصة للقاء الأحبة في هذه المدينة المختلفة الأطياف وتحت أجواء إيمانية وأخوية صادقة).

وعن مميزات وطبيعة البرنامج القرآني الرمضاني لهذا العام تحدث الأستاذ علي الخفاجي مسؤول وحدة التعليم القرآني في قسم الشؤون الدينية بالقول:(تضم المحافل التي تحظى برعاية المركز الثقافي ومتابعة شعبة المدارس الدينية والقسم بشكل عام على ختمات مرتلة يشترك فيها قراء القضاء الذين يتزايدون كل عام، حيث تقام في عدة مساجد، ومعظم من اشترك فيها يحضر في الدورات القرآنية التي تقام في المركز؛ خصوصاً إن الأجواء في الشهر الفضيل كانت مهيئة لمواظبة طلبة الدورة في المنظومة الجزرية على إكمال دورتهم والاستفادة من المعلومات، حيث يضم المركز دورات متفاوتة في المستويات للصغار والكبار، ويحضر هذه المحافل والختمات جمع غفير من الأهالي، كما إن في هذا العام ولأجل إضافة حضور نوعي للقراء المشاركين تم استضافة القارئ الدولي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية الحاج عبد الكاظم الحيدري، وقد تم

استثمار وجوده في توجيه القراء بما يتعلق بالإتقان وتوظيف الطاقة الصوتية بما يناسب الحنجرة من حيث تقليد القراء، كما تقام في هذه المحافل مسابقات سريعة تنتهي بتقديم هدايا تشجيعية للفائزين).

وكان للضيف الكريم الحيدري انطباع لطيف عن النشاط القرآني في غرب نينوى وقال:(لم أكن أتوقع حجم هذا التفاعل من قبل الأهالي، حيث كانوا في قمة الخشوع لما يسمعون من التلاوات، بالإضافة إلى ما يتمتعون به من أدب عالٍ في احترامهم للقراء والضيوف، إلى درجة لم يسع الوقت عندنا لتلبية جميع الدعوات التي قدمت لنا في الاشتراك بالمحافل والختمات، ويعود الفضل إلى اهتمام المركز الثقافي ومتابعته لهذه الأنشطة، وبدوري أتمنى أن يستحدث المركز الكثير من الدورات التخصصية التي ترعى وتستقطب هذا الزخم من القراء).

كل ذلك يشير إلى أن الحركة القرآنية في العراق وخصوصاً في العتبات المقدسة وبالأخص العتبة الحسينية تسير باتجاه النمو والتصاعد وعلى جميع المستويات حيث إن النشاط القرآني مجاله واسع وهو يدخل في كل نشاط علمي أو ثقافي أو اجتماعي.

لجهوده في إنجاح مؤتمرها العلمي الاقتصادي

جامعة كربلاء تكرّم نائب الأمين العام للعتبة الحسينية

الأحرار: نمير شاكر

كرّم عميد كلية الادارة والاقتصاد في جامعة كربلاء الدكتور محمد حسين الجبوري نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء ضياء الدين لجهوده الحثيثة وتعاونه المثمر في نجاح مؤتمر (الموارد الاقتصادية) بدورته السابعة الذي نظمته الكلية بالتعاون مع الامانة العامة للعتبة المقدسة.

وقال ضياء الدين لـ (الأحرار): إن "رعاية العتبة المقدسة لهذا المؤتمر تنطلق من أهميته وما يقدمه من مقترحات وحلول تخدم المجتمع العراقي"، مبيناً أن "العتبة الحسينية راعية لهكذا مشاريع علمية، وخصوصاً في مجال الاقتصاد الذي يعد جزءاً من عملنا الذي نسعى للتوافق فيه والاستفادة من البحوث العلمية في هذا المجال".

وأضاف بأنّ "النجاحات التي حققتها مشاريع العتبة الحسينية تبهر الجميع وحتى الباحثين الذين يبحثون عن مشاريع فاعلة لتسليط الضوء عليها والاستفادة منها".

فيما قال عميد كلية الإدارة والاقتصاد ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، الدكتور محمد حسين كاظم الجبوري: إن "الكلية دأبت في كل عام ومنذ على إقامة مؤتمر علمي سنوي بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة".

وتابع بأن "للمؤتمر صدى كبير وأصبح إرثاً تاريخياً يعتد به، وتتناقل أخباره الجامعات العراقية والباحثون بسبب الخدمات التي تقدمها العتبة الحسينية، وأبرزها تأمين السكن للباحثين المشاركين قرب ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأكد الجبوري بأنّ "مشاريع العتبة الحسينية تجربة تنموية فريدة ناجحة نشيد بها دائماً وهنالك الكثير من الابحاث في مؤتمرنا هذا والمؤتمرات السابقة قد تناولت هذه التجربة الناجحة والفريدة".

إصدار جديد لمجلة الموقف السياسي

أصدرت مجلة الموقف السياسي العدد الـ (٥٠) للعام (٢٠٢٣) وهي مجلة شهرية تُعنى بالموقف السياسي للمرجعية الدينية العليا تصدرها شعبة النشر لقسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة.

وتضمن العدد الجديد خطب المرجعية الدينية العليا ودورها الإيجابي في القضايا العشائرية من خلال بحوثٍ ومقالات متنوعة حول ظاهرة النزاعات العشائرية وكيفية التعامل معها، على اعتبار أن العشائر ركيزة مجتمعية مهمة.

وامتازت المجلة حسب تصريح رئيس تحريرها الصحفي والكاتب (حيدر عاشور) بأنها "تتخطى حجب الضباب في مواكبة التغيرات التي تطرأ على الساحة المحلية والإقليمية وتوفر فرصة كبيرة للباحثين والأكاديميين لنشر بحوثهم، فضلاً عن الإفادة من البحوث المنشورة للمساهمة في إغناء الجانب الفكري".

ورحّب عاشور من خلال (الاحرار) "بكتابات المثقفين من الأدباء والكتاب والإعلاميين والأكاديميين والمكتبيين والأرشيفين والمهتمين الراغبين برفد المجلة بموضوعاتهم، على أن تكون متخصصة في شؤون المرجعية الدينية العليا، وعالم الكتب والمكتبات والأرشيف والثقافة العامة، وأن تكون ثقافية، أكاديمية أو صحافية، بحتة بعيدة عن الحساسيات الدينية والسياسية، لأن نهج "الموقف السياسي" يهدف إلى إبراز المخزون الثقافي للمرجعية الدينية العليا وعمقها التاريخي عبر العصور المختلفة".

وأضاف، "عملاً بضوابط الملكية الفكرية والأمانة الصحافية تمتنع المجلة عن نشر أي موضوع لكاتب، يتضمّن فقرات مأخوذة من مصادر أخرى من غير أن يشير إليها، كما تمتنع المجلة عن نشر أية صورة منقولة من الأنترنت أو من غير موافقة مالكها الأصلي".

ويذكر ان العدد(٥٠) من مجلة الموقف السياسي متوفر الآن في مكتبات ومعارض الإصدارات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

ما هو ملاك الشخصية التبليغية..

وهل سمعتَ عن نظرية (الذكاءات المتعدّدة)؟ (ح 1)

العلامة السيد منير الخبّاز

هناك العديد من الأسئلة التي نطرحها تحت عنوان (التبليغ الديني والتحديات المعرفية المعاصرة، مقاربة نفسية اجتماعية، لنعرفَ أولاً ما هو محور ومادة التبليغ، وما هو الدور الداعم لعملية التبليغ.. هنا أسئلة ثلاثة بالعناصر المقوّمة للرسالة التبليغية والتي نستفيدها من الآيات الكريمة.

لذا ما هو الملاك إذا توفّر كانت الشخصية شخصيةً تبليغية، مؤهلةً للقيام بدور التبليغ، يقول تعالى: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة: 122)، هذه الآية تُرشد إلى أن الملاك في الشخصية التبليغية الفقاهة في الدين، وهي عبارة عن الإحاطة والإلمام بالعلوم الدخيلة في فهم الدين وإيصاله وهي العلوم الستة المعروفة المتمثلة بـ (علم اللغة، الفقه، الأصول، الكلام، الحديث، والتفسير).

أما السؤال الثاني: ما هي المادة الذي تقوم عليها عملية التبليغ، وهنا تأتي آية أخرى تتحدث عن المحور والمادة لعملية التبليغ وهي في قوله تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: 125)، وهنا تشتمل الآية على الحديث مع العقل والقلب والفكر، فهناك فرق بين العقل والفكر، ففي علم النفس الاجتماعي يعرف العقل يعني الإدارة وليس يعني الذهن الذي يفكّر ويحلّل ويبرمج وإنما العقل عبارة عن القدرة الإدارية، فمن يمتلك قدرةً على الإدارة فهو يمتلك عقلاً، ومن لم يمتلك هذه القدرة فحتى لو بلغ من العلم ما بلغَ هو لا يمتلك عقلاً، فالعقل هنا يعني الإدارة، مثل القدرة على إدارة الأسرة والمؤسسة والعلاقات والوظيفة والأموال.. كل هذه الفروع تنبثق عن القدرة الإدارية هي عبارة عن العقل، فالآية عندما تقول: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ) فالحكمة عبارة عن القدرة الإدارية، بمعنى كيف تغرس في الناس القدرة على إدارة شؤونهم وأسرهم وعلاقاتهم الخاصة والعامة، هذا محور مهم من محاور المنبر ومن محاور التبليغي الديني، وهو غرس القدرة الإدارية لدى الناس، فهم هنا كيف يديرون مشاريعهم وأسرهم وعلاقاتهم وأوقاتهم.. فالقدرة الإدارية هي عبارة عن (الحكمة) التي يُمكن أن يضعها المنبر أو المبلّغ في عقول المستمعين.

أما المحور الثاني ألا وهو الحديث مع القلب من خلال (الموعظة الحسنة)، فكيف يمكن أن تصل الموعظة الرقيقة، والمؤثّرة وتمتزج الموعظة بالأسلوب الذي يخترق القلب ويغرس فيه نبض الخشوع، والتوجّه والارتباط والعلاقة مع الله (تبارك وتعالى)، حيث يجب أن نعرفَ أن الموعظة الحسنة مادة وأسلوب وليست مادة فقط، ولا أسلوباً فقط، وإنما هي مادة تمتزج بأسلوب مؤثّر ينفُذ إلى مشاعر المستمعين ويجذبهم نحو رحاب العبادة والعلاقة مع الله (عزّ وجل) والارتباط بأهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

أما الأمر الثالث فيتمثل بالحديث مع الفكر، وهو قوله تعالى: (وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ..)، هنا يأتي دور الفكر عبر الحوار والدفاع ومناقشة الشبهات وغرس الدين وتوطيد الفكر الديني عن طريق العقل والبرهان والحجّة المُقنعة والمفحمة، فهنا يدخل تحت قوله تعالى: (وَجَادِلْهُم).

أما بالنسبة للسؤال الثالث لعملية التبليغ، وهذا ما تعرضت له الآية الكريمة: (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ) (آل عمران: 104)، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور داعم لعملية التبليغ، وهي عملية رقابية "شهودية" تحدّث عنها القرآن الكريم في الآية المباركة: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...) (البقرة: 143) فالشهادة على الناس هي عملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك عملية التواصي التي قالت عنها الآية المباركة: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (العصر: 1 – 3)، فعملية التواصي عملية داعمة بالضرورة لعملية التبليغ الديني.

كما وتتطلّب عملية التبليغ مهارة لدى المبلّغ، فهذه العملية فنّ وليست علماً، يمارسه المبلغ بأدوات وقدرات فنية تتقن هذه الوظيفة والمُهمّة، ولذا فإن مهارة التبليغ هي أن يكون المبلّغ بين ركنين (الذكاء والعاطفة)، حيث كيف يتقن المبلغ مهارة التبليغ في إطار هذين الركنين.

تعلمون أن إحدى نظريات علم النفس هي نظرية (الذكاءات العديدة) والتي عبرت عنها جمعية البحوث التربوية الأمريكية بنظرية الطبيعة البشرية، ونجد أن الدكتور (كاردينر) هو أوّل من استخدم وبرع في نظرية (الذكاءات العديدة) والذكاء يستخدم على مفاهيم:

المفهوم الأول: الخاصية التي يمتلكها الإنسان، فهنا كإنسان يمتلك الميل نحو العلوم الرياضية، وآخر نحو العلوم الإنسانية، وهي خاصيات يختلف باختلاف البشر، فبعضهم يعرّف الذكاء هو عبارة عن هذا الميل الطبيعي الذي يمتلكه الإنسان نحو حقل معين... يُتبع.

فزت ورب الكعبة
السلام عليك يا أبا تراب

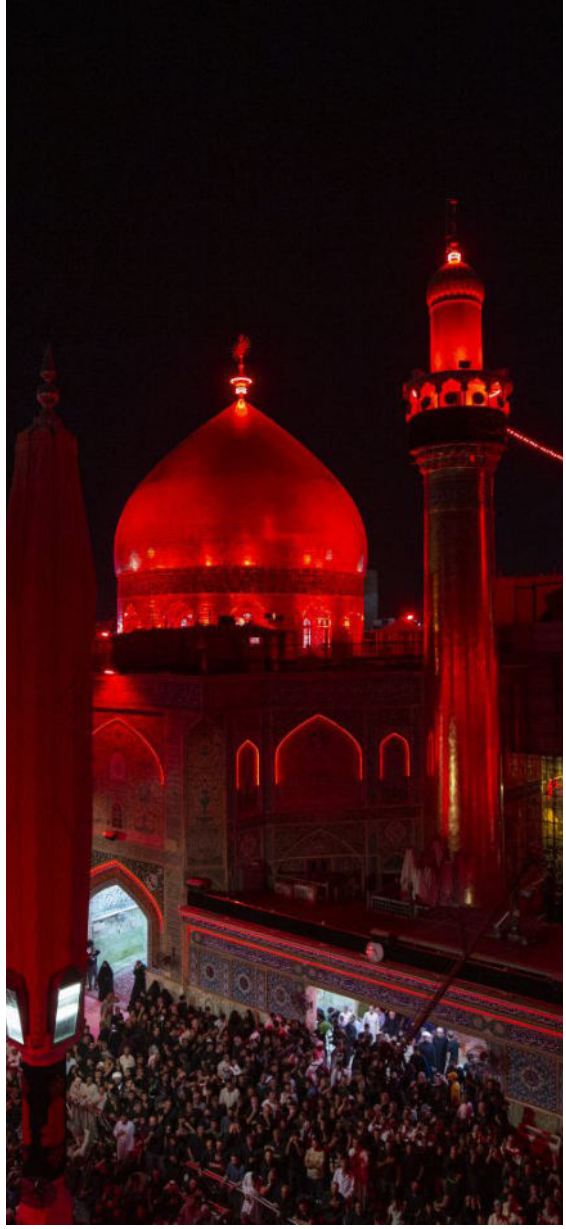

ملف العدد

فُـزْتُ وربِّ الكَعبة

اقرأ في هذا الملف

- سطورٌ من الفجيعة الرازية.
- استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) برواية أهل السنّة.
- الكونُ في ليلة.
- سياحة روحية في الحكمة الذهبية.

سطورٌ من الفجيعة الرازية

يُروى أنه لما دخل شهر رمضان، كان أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) يتعشّى ليلةً عند الحسن وليلة عند عبد الله بن العباس فكان لا يزيد على ثلاث لُقم، فقيلَ له في ليلة من الليالي: ما لك لا تأكل؟ فقال: يأتيني أمر ربي وأنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان فأصيب.

وروي أن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لما أراد الخروج من بيته في الصبيحة التي ضرب فيها خرج إلى صحن الدار استقبلته الإوز فصِحن في وجهه فجعلوا يطردوهن، فقال دعوهن فإنهن صوايح تتبعها نوايح، ولما خرج (عليه السلام) وصلى بالناس فبينما هو ساجد ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه بالسيف فصاح الإمام (صلوات الله وسلامه عليه): فزتُ ورب الكعبة.

حمل الإمام (عليه السلام) إلى داره بعد ضربه

لما ضرب أمير المؤمنين (عليه السلام) احتمل فأُدخل داره فقعدت لبابة عند رأسه وجلست أم كلثوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر إليهما فقال: الرفيق الأعلى خير مستقراً وأحسن مقيلا.

فنادت أم كلثوم عبد الرحمن بن ملجم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال: إنما قتلت أباك، قالت يا عدو الله إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك إنما تبكين عليه والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم. وأخذ ابن ملجم فأدخل على علي، فقال أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعشْ فأنا وليّ دمي، عفو أو قصاص، وإن متّ فألحقوه بي أخاصمه عند ربّ العالمين.

اشتراك آل أمية في قتل الإمام (عليه السلام)

لم تكن مؤامرة قتل الإمام علي (عليه السلام) مقتصرة على الخوارج فحسب؛ بل أن بني أمية كان لهم الأثر الفاعل في التخطيط والتمويل والتأسيس لهذه الحادثة الرزية التي أُصيب بها الإسلام واستفاد منها أهل النفاق والكفر، وعلى هذه المشاركة الأموية توجد شواهد عديدة منها:

أولا: إن أبا الأسود الدؤلي صاحب أمير المؤمنين ألقى تبعة مقتل الإمام على بني أمية، وذلك في مقطوعته التي رثى بها الإمام والتي جاء فيها:

ألا أبلغْ معاوية بن حرب ** فلا قرّت عيون الشامتينا
أفي شهر الصلاة فجعتمونا ** بخير الناس طرّاً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا ** ورحّلها ومن ركب السفينا

ومعنى هذه الأبيات أن معاوية هو الذي فجع المسلمين بقتل الإمام الذي هو خير الناس، فهو مسؤول عن إراقة دمه، ومن الطبيعي أن ابا الأسود لم ينسب هذه الجريمة لمعاوية إلا بعد التأكد منها، فقد كان الرجل متحرجا أشد التحرج فيما يقول(حياة الإمام الحسين عليه السلام للشيخ باقر القرشي: ج٢، ص١٠٣ ـ ١٠٩).

ثانيا: والذي يدعو إلى الاطمئنان في أن الحزب الأموي كان له الضلع الكبير في هذه المؤامرة هو أن ابن ملجم كان معلماً للقرآن وكان يأخذ رزقه من بيت المال ولم تكن عنده أية سعة مالية فمن أين له الأموال التي اشترى بها سيفه الذي اغتال به الإمام بألف وسمّه بألف ومن أين له الأموال التي أعطاها مهراً لقطام وهو ثلاثة آلاف وعبد وقينة كل ذلك يدعو إلى الظن أنه تلقى دعماً مالياً من الأمويين إزاء قيامه باغتيال الإمام (حياة الإمام الحسين عليه السلام للشيخ باقر القرشي: ج٢، ص١٠٣ ـ ١٠٩).

ثالثا: افتخار بعض الأمويين عندما أدخلوا السبايا في مجلس يزيد بن معاوية لعنه الله بقوله:

نحن قتلنا علياً وبني علي ... بسيوف هندية ورماح
وسبينا نساءهم سبي ترك ... ونطحناهم فأيُّ نطاح

فهو أوضح دليل على أن للأمويين اليد الطولى في قتل سيّد الوصيين وأمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والسلام).

بكاء السماء دما لفقد سيد الأوصياء (عليه السلام)

قال ابن عباس: (لقد قُتِل أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة فأمطرت السماء ثلاثة أيام دماً) (مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج٢، ص١٧٠).

وعن سعيد بن المسيّب أنه لما قبض أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يُرفع من وجه الأرض حجرٌ إلا وجد تحته دم عبيط (مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج٢، ص١٧٠).

وقال ابن شهاب: (قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فراش تفوت القائم والناس تحته سماطان فسلمت وجلست فقال: يا بن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس من صباح قتل ابن أبي طالب؟ قلت نعم. قال: هلم، فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة، وحول وجهه. فأحنى علي، فقال: ما كان؟ قال: فقلت: لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم. فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك. قال: فلا يسمعن منك. قال: ما تحدثت به حتى توفي) (مختصر تاريخ دمشق لابن

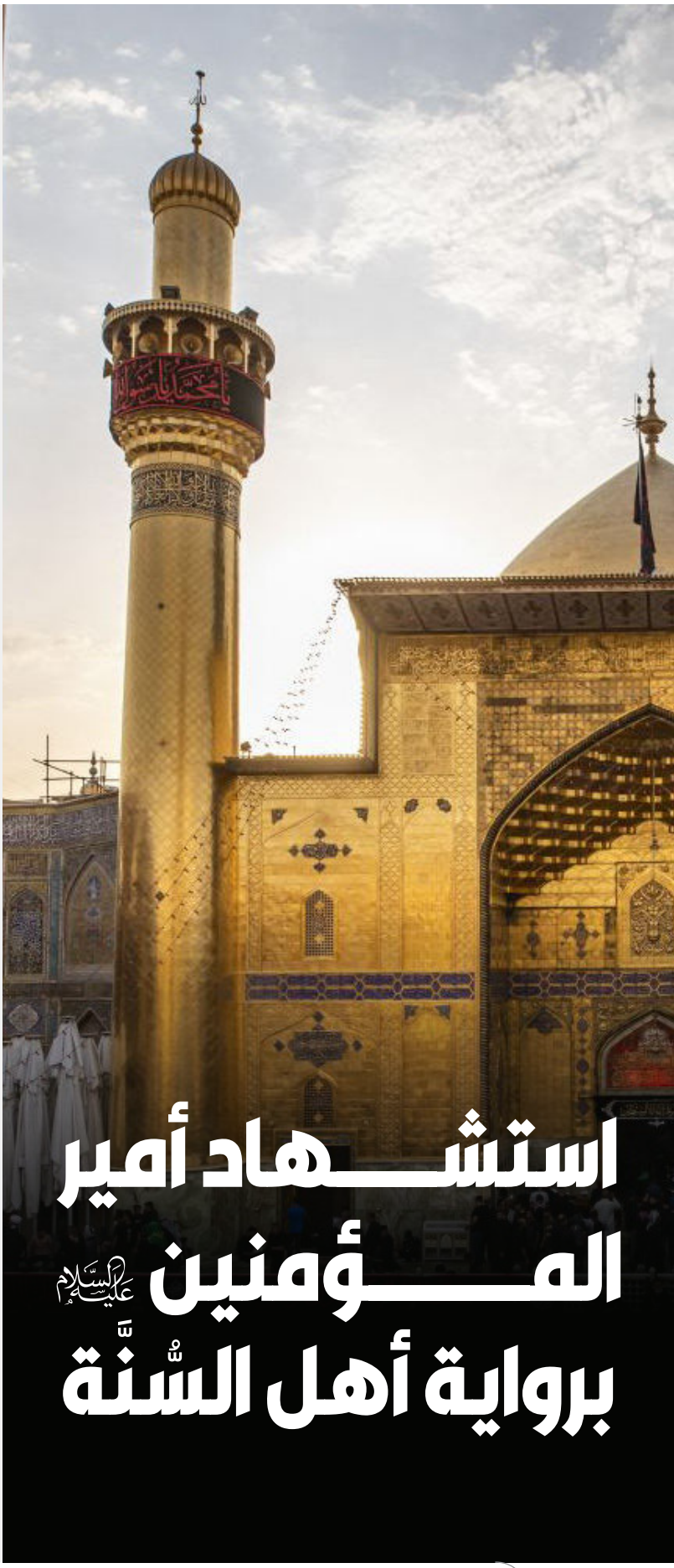

استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام برواية أهل السُّنَّة

بقلم: عمَّار الخزاعي

لم يكن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يومًا ما مختزلًا بفئةٍ معيَّنة؛ بل إنَّه الرجل المعجزة في هذا العالم على طول الدَّهر؛ إذ من المتعسِّر أن تجد رجلًا يتجاذبه الجميع في سعيٍ جادٍّ لأن يكون في صفِّ كلِّ فرقةٍ منهم؛ بل تُحاول كلُّ فرقةٍ أن تجعله إمامًا لها، وهذا حال أغلب فرق الإسلام إن لم نقل كلَّها. ومن السمات الخاصَّة التي امتازت بها شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) أنَّ هناك اتِّفاق على علمه وفضله وعلوِّ منزلته، ولكن يبدو أنَّ لكلِّ قاعدةٍ شواذ، إذ يظهر بين الحين والآخر من يُصدِّر بعض فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) ومناقبه على أنَّها رواياتٍ شيعيَّة انفرد بروايتها الشيعة، وأصبح الترويج لهكذا أفكار يكثر في الآونة الأخيرة، ونحن في هذه العجالة نريد أن نُسلِّط الضوء على حادثة استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ لما فيها من أحداث قد يظنُّ المتتبِّع أنَّها رواياتٍ مختصرة على الشيعة فقط.

تبدأ قصَّة الاستشهاد من معرفة أمير المؤمنين (عليه السلام) بقاتله معرفةً عينيَّة، وبكيفيَّة قتله، والوقت الذي يُقتل فيه، وقد رُوي ذلك بمصادر متعدِّدة بما نصُّه: ((دَعَا عَلِيٌّ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ. فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا، لَتُخَضَّبَنَّ أَوْ لَتُصْبَغَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ ... فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ

وَلا تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْلِ ... إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ))

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رأى ابن ملجم (لعنه الله) يتمثَّل بقول الشاعر:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ... عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

على أنَّ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كان يُرجع علمه

بقاتله إلى عهدٍ معهود من النبيِّ (صلَّى الله عليه وآله) ويُقسم على ذلك فيقول: ((وَاللهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) إِلَيَّ)).

ولَّما قرب عهد رحيله (عليه السلام) من هذه الدُّنيا صار يُردِّد ((مَا يَحْبِسُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي؟ اللَّهُمَّ قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ))[٤]، وقوله أيضًا لأصحابه: ((لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَمَا يُنْتَظَرُ بِالأَشْقَى، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، فَقَالَ: إِذًا وَاللهِ تَقْتُلُوا بِي غَيْرَ قَاتِلِي)).

أمَّا دوافع ابن ملجم في قتله لأمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فهي لم تكن دوافع دينيَّةٍ بحتة؛ بل اشتركت معها نوازع الشهوة الدنيويَّة، نعم في بادئ الأمر من الممكن أن يكون دافع ابن ملجم دينيًّا نتيجة عقيدةٍ فاسدة، ولكنَّه في اللحظات الأخيرة دخلت معه نوازع الشهوة الدنيويَّة؛ بل قد تكون هي المحرِّك الأساس قبيل ارتكاب الجريمة، وهذا الأمر يمكن أن نستشفَّه من لقاء ابن ملجم بقطام (لعنة الله عليهما) وذلك فيما نُقل بهذا النص: ((إِلَى أن وقعت عينه على قطام، وكانت امرأةً رائعةً جميلةً، فأعجبته ووقعت بنفسه فخطبها، فقالت: آليت أَلَّا أتزوج إلا على مهرٍ لا أريد سواه فقال: وما هُوَ؟ فقالت: ثلاثة آلاف، وقتل علي بْن أَبِي طالب، فقال: والله لقد قصدت لقتل علي بْن أَبِي طالب والفتك بِهِ، وما أقدمني هَذَا المصر غير ذَلِكَ، ولكنِّي لما رأيتك آثرت تزويجك، فقالت: ليس إلا الَّذِي قلت لك))، ودليل ما قلناه أنَّ ابن ملجم عدل عن رأيه عندما رأى قطام، وصار يميل إلى الدعة والاستقرار وتحوَّل من مريدٍ للقتل إلى خاطب يبتغي الزواج؛ ولكنَّه غواه جمال قطام فأقدم على جريمته حبًّا بنوال وصالها . ثمَّ إنَّ ابن ملجم استعان بخارجيٍّ آخر يُدعى شبيب بن بجرة الأشجعي، وكان تخطيطها على أن يغدرا به وقت الصلاة .

وفي تلك الليلة التي جُرح بها أمير المؤمنين (عليه السلام) ينقل الإمام الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) قائلًا: ((وَأَتَيْتُهُ سَحَرًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي بِتُّ اللَّيْلَةَ أُوقِظُ أَهْلِي فَمَلَكَتْنِي عَيْنَايَ وَأَنَا جَالِسٌ فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الأَوَدِ وَاللَّدَدِ، فَقَالَ لِي: ادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا لِي مِنْهُمْ وَأَبْدِلْهُمْ شَرًّا لَهُمْ مِنِّي)) .

وتحقق الميعاد فجاء الغادران إلى المسجد مع ابن عمِّ قطام وردان يبتغون الغدر؛ لأنَّهم أقلُّ بكثيرٍ من أن يواجهوا أمير الشجاعة وفارس البطولة، وقد استغلوا وقت الصلاة ونفذّوا جريمتهم الشنعاء، ولَّما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين (عليه السلام) صاح: ((فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ))، وهنا تتعالى الأصوات ويقبض المصلِّين على ابن ملجم فيقول لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): ((إِنَّهُ أَسِيرٌ؛ فَأَحْسِنُوا نُزُلَهُ وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ، فَإِنْ بَقِيتُ قَتَلْتُ أو عفوت، وإن متُّ فاقتلوه قتلتي، وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)، ثمَّ كرَّر وصيته به فقال: ((أَطِيبُوا طَعَامَهُ وَأَلِينُوا فِرَاشَهُ؛ فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا أَوْلَى بِدَمِهِ عَفْوًا وَقِصَاصًا، وَإِنْ أَمُتْ فَأَلْحِقُوهُ بِي أُخَاصِمُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) .

وابن ملجم بفعلته هذه صار شقيًّا بنصِّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: ((يَا عَلِيُّ مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَشْقَى الأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ، وَأَشْقَى الآخَرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ، وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ)) . ولَّما وصل خبر استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عائشة بنت أبي بكر فرحت وقرَّت عينها وتمثَّلت بقول الشاعر:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى ... كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِيَابِ الْمُسَافِرُ

وما كانت نقمتها مع من يشترك معها بالمشاعر على أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلَّا لأنَّه ((جرَّد على أسباب الدين تجريدًا، وأغضى عن التمويه والتبديل، ولزم الطريقة الواضحة، ورام رد الناس عن تمكنهم من الدنيا وتمتعهم بزهتها وطيباتها على ما كان عليه المصطفى (صلَّى الله عليه [وآله] وسلم)، فالتاثت عليه الأمور حتَّى كان من أمره ما كان من الحوادث... وهو مصر في ذلك كله على إظهار الدين والعزوف عن هذه الفانية القذرة، على ما كان فيه ما كان من غير أن تأخذه في الله لومة لائم)). وقد جُرح ((لثماني عشرة ليلة مضت من رمضان، وقُبِضَ في أول ليلة من العشر الأواخر)).

وهذا بمجمله ما يقوله الشيعة في خبر استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) مع تفاصيل أُخرى لا يسع المقام لذكرها مع أنَّ لها أصولًا في كتب السُّنة . ألا لعنة الله على قتلة أمير المؤمنين وظالميه.

الكونُ في ليلة

بقلم/ نجلاء عبد علي عمران

من أهمّ خصائص ليلة القدر اندماج هذه الليلة مع شخص الإمام عليّ(عليه السلام)؛ فكأنّما قد كتب الله سبحانه وتعالى أن تُفتَح أبواب رحمته في هذه الليلة على مصراعيها وأن يشفع الشفيع للناس بما للإمام علي(عليه السلام) من شأن عند الله تعالى.

لا شكّ في استحالة انفكاك الارتباط والعلاقة القائمة بين ليالي القدر وبين الإمام عليّ (عليه السلام) وإحياء ذكراه، وأنّ هذا الارتباط لا يمكن إنكاره أيضاً.

ارتباط ليلة القدر بالإمام علي (عليه السلام). لأجل ذلك كانت ليلة القدر خيراً وذات قيمة أكثر من ألف شهر، ولذا يمكننا أن نستشفع عند الله عزّ وجلّ بتلك الشخصيّة الجليلة وأن ندعوه بتعجيل الفرج. وعلى هذا الأساس فإنّ وجود العلاقة المعنويّة بين ليلة القدر والإمام عليّ(عليه السلام)، على نحو يستلزم أن يهنّئ الإنسان الآخرين ويعزّيهم بحلولها؛ والسبب في التهنئة هو كون هذه الليالي نورانيّة وذات فضيلة كبيرة بل أنّها تعادل ألف شهر، فيجب أن نشكر الله تعالى على هذه الفرصة وأن نوفي هذه النعمة العظيمة قدرها ومكانتها ونعمل على الاستفادة منها بأكبر قدر ممكن. وأمّا العزاء فالسبب من وراءه هو استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي(عليه السلام) حيث تقارنت كلّ من إصابته واستشهاده بهذه الليالي، ولعلّ الله عزّ وجلّ قد أراد بهذا التقارن أن يتّخذ الناس هذه الشخصيّة العظيمة أسوة وأن تكون سبباً في تقرّب الناس الى الله تعالى.. لان الله سبحانه جمع الكون في هذه الليلة.

فمقدّرات الإنسان تحدّد في ليلة القدر بما يتناسب ومدى اتّصاله بالوليّ الكامل حضرة بقيّة الله أرواحنا فداه، فكيفيّة العلاقة والصلة بين نفس الإنسان ونفس حضرة صاحب الزمان (عليه السلام) هي التي تحدّد نصيبه إلى السنة القادمة، وكلّما خلصت تلك العلاقة وخلت من الغلّ والغشّ، وصفت من الشوائب وطهرت، كلّما ازداد توفيق المؤمن، وعظمت السعادة المقدّرة له في أيّام عمره وحياته. فنصيب أولياء الله في تلك الليلة الذين اتحدت نفوسهم مع نفس الإمام وصار لها معه حال من الصفاء والصحبة هو عبارة عن تجلّي الولاية الكليّة والفناء في النفس الملكوتيّة للإمام. أمّا سائر الناس فيتّخذ كلّ منهم مكانه في مراتب و درجات مختلفة، وذلك بما يتناسب ومعرفته بساحة الإمام المقدّسة. ولذا على الإنسان في ليلة القدر أن يصلح ما بينه وبين ربّه و ما بينه وبين واسطة الفيض في عالم الوجود، وأن ينظر إلى الموقع الذي أعدّه لنفسه عند الله عزّ وجلّ وعند الإمام (عليه السلام).

> نزل القرآن كاملاً في ليلة القدر على قلب النبيّ المبارك، ثمّ بعد ذلك نزل تدريجاً وبشكل مفصّل طوال ثلاثة وعشرين عاماً، ففي زمان النبيّ كانت الملائكة تنزل على النبيّ، وفي زمان أمير المؤمنين تنزل على أمير المؤمنين، و في زمان الإمام الحسن هي في خدمة الإمام الحسن، وهكذا في زمان كل وليّ من الأولياء

فالإمام السجاد (عليه السلام) يوضح نزول القرآن بقوله: نزل القرآن كاملاً في ليلة القدر على قلب النبيّ المبارك، ثمّ بعد ذلك نزل تدريجاً وبشكل مفصّل طوال ثلاثة وعشرين عاماً، ففي زمان النبيّ كانت الملائكة تنزل على النبيّ، وفي زمان أمير المؤمنين تنزل على أمير المؤمنين، و في زمان الإمام الحسن هي في خدمة الإمام الحسن، وهكذا في زمان كل وليّ من الأولياء من أصحاب مقام الإمامة تنزل الملائكة لتكون في خدمة ذلك الإمام، إلى زمن إمام زماننا عجّل الله تعالى فرجه.

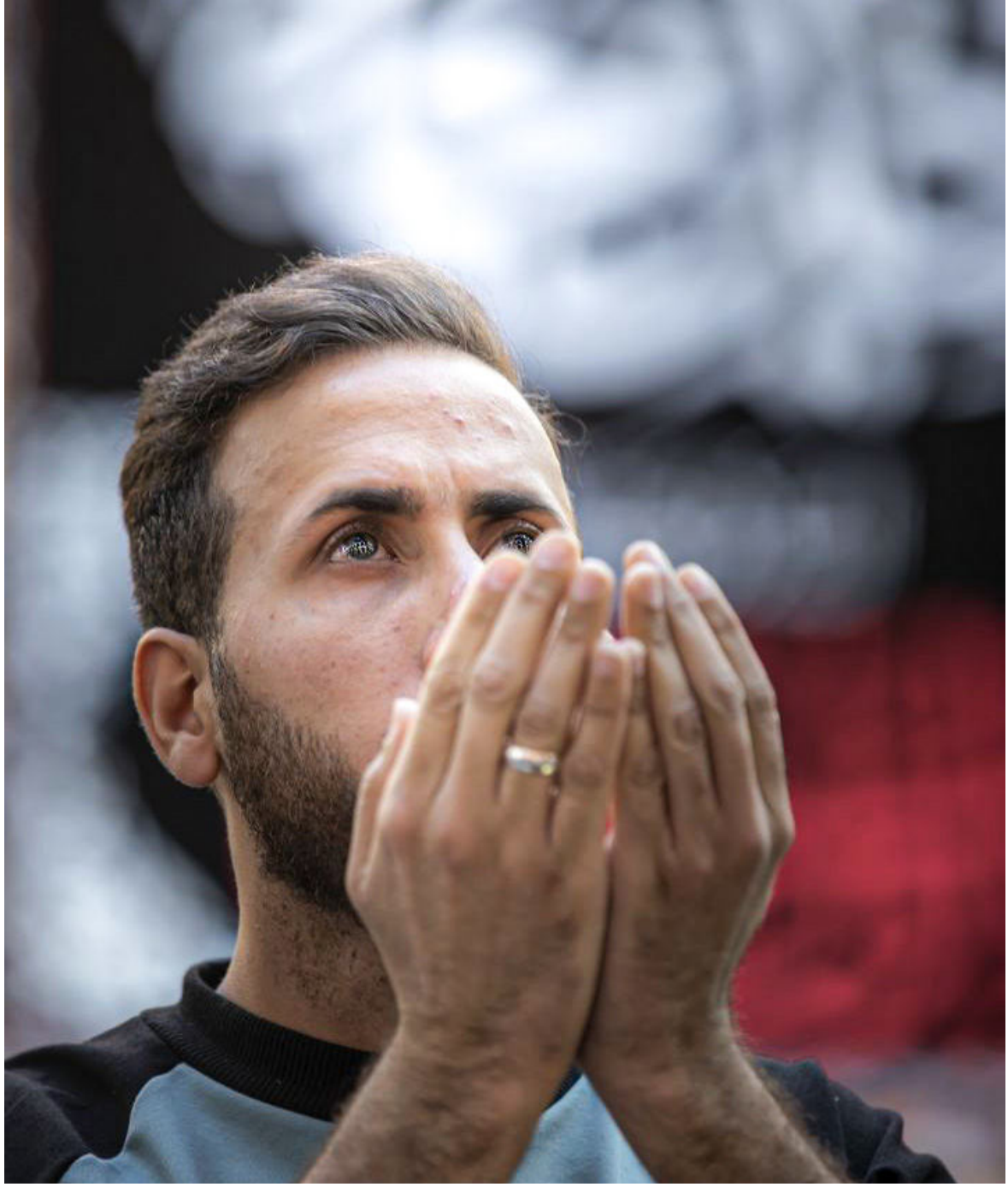

سـيـاحةٌ روحيـة فــي الحكمـةِ الذهبيّــة

"لا غنـى كالعقـل، ولا فقـر كالجهـل، ولا ميـراث كالأدب، ولا ظهيـرَ كالمشـاورة"

إعداد/ الأحرار

فـي هذه الحكمـة الذهبيـة يبيّن الإمـام علي (عليه السـلام) أمـوراً قد تخلّى عن التمسّـك بهـا الكثير من الناس لحسـبانهم أنهـا من الماضي الغابـر الذي لم يعد نافعـاً في عصرهم، فأراد (عليه السـلام) إعادة الرونق والنضارة لها والكشـف عنها بما يجعل المتصف بها عارفاً بأهمّيتها وقيمتها المعنوية.

١- العقل: إذا تم للإنسان ان يدرك الأشياء بواسطة (نور روحاني به تدرك النفس مالا تدركه بالحواس).

فإنه سيتمكن من معرفة الأشياء المواجهة معرفة أقرب ما تكون للصواب والدقة ويكون قويا في إصدار الأحكام والجدل في القضايا لأنه يستند إلى ذلك المصدر الوثيق الذي يكشف عن الامور كشفا دقيقا فإذا كان كذلك فهو غني بفكره ومصدر تحريكه للأمور فلا يشكو عوزا في استيعاب القضايا حتى لو كان فقيرا بالحسابات المادية ولغة الأرقام لأن العقل يهديه لاستحصال المال - المشروع طبعا - بينما الذي يحوز المال الكثير وهو مفتقر للعقل لا يمكنه - دائما - الاستهداء لشيء أو حل مشكلة بواسطة المال ، وإذا امكنه ذلك فهو بواسطة شراء العقول والاعتماد عليها فهو فقير عقليا وان حسب نفسه ممن يملك عقلاً.

وفي هذه الفقرة من الحكمة تسكين لآلام الفقراء ذوي الطاقات المبدعة وشد على سواعدهم ليتواصلوا في كفاح الحياة ليحققوا الانجازات الممكنة وان تجاهلهم الاغنياء فهم ينتظرون من الإمام (عليه السلام) هذه اللفتة والتقدير لا أحد سواه.

٢- الجهل: ضد العلم بالشيء وهو من المعلوم الواضحة.

وقد تبين مما تقدم ان الجهل يعني الحاجة والعوز وعدم الكفاية، وذلك باعتبار المقابلة بين العقل الذي يعني العلم والانفتاح والمعرفة، وبين الجهل الذي هو مقابلها ولذا كان في اختيار التقابل بين كلمتي الغنى والفقر وبين كلمتي العقل والجهل - كان - حسنا بلاغيا له اثره اللطيف في ربط المعاني وإيصالها إلى الذهن بحيث يتأثر بها السامع ليقتنع بها.

فالجاهل ولو كان غنياً بلغة الأرقام والمقتنيات، وهو الفقير حقا والمحتاج واقعاً.

ولا يحسبن في وقت يمر عليه انه من الاغنياء لأن الغنى الصحيح هو الثراء العقلي لأنه الذي يقوم الأمم ويهدي الشعوب ويحقق الآمال ويهدف لى تحقيق المنافع وتوسيع قاعدة المصالح وليس ذلك كله بالمال وان تم بعضه بالمال فهو باعتباره أحد الوسائل لا اهمها.

٣- الأدب: ان يكون لدى الفرد محاسن الأخلاق ومكارمها وان يتعود فيتطبع على ذلك بحيث ينشأ ويظل على ذلك التطبع حتى يكون طبيعة من خصائصه الذاتية.

ومن هذا الشرح المبسط للأدب المقصود في الحكمة هنا يتضح وجه انه خير ما يورثه الإنسان لأبنائه والجيل الناشئ من بعده لأنه يغذيهم المحاسن والمكارم ويربيهم حتى يعتادونها وتكون شيئاً عادياً وطبيعيا ومن دون كلفة عليهم بل ينطلقون فيه من أرض القناعة والتصديق الاكيد بالفائدة.

وبهذا يكون قد ساعد على إصلاح المجتمع وإسعاده وتعمير بعض جوانبه المهدمة باندفاع غالب أفراده نحو الماديات بما جعلهم مهملين للمعنويات والتي منها محاسن الاخلاق ومكارمها وكل فضيلة، فخوت قلوبهم وتبائسوا ولم يظهر عليهم أي أثر للتقدم والسعي الحثيث الذي قدموه في سبيل الوصول إلى هدفهم المادي.

فكأن الحكمة في هذه الفقرة تتوجه نحو الأولاد الذين لم يحصلوا على قدر من الميراث المادي كما هو شأن البقية ، فتصور الامر بأن الاموال زائلة مهما كانت وبلغت بينما الاخلاق الراسخة في النفوس والتربية الصالحة هي التي تبعدهم عن السجون ودور الاصلاح ومراكز التأديب وهي التي توفر لهم العيش الكريم وهي التي تحفظ لهم الصورة الناصعة والمحترمة في أنظار الآخرين وهي... وهي.... مما يطول بتعداده الكلام وهو معلوم لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد بما يجعله في عداد الاساسيات التي لا نقاش في ثبوتها.

٤- المشاورة: هي مفاعلة من المشورة بمعنى بيان وجه الصواب وتقديم النصيحة ، وقد قال (عليه السلام) كما يأتي شرحه ان شاء الله تعالى في الحكمة (١٦٢): (من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها) مما يدل ويؤكد على نقطة حساسة يغفل عنها الكثير مكتفين بتجاربهم ومعلوماتهم وأحيانا استبدادهم وتسرعهم وهو الذي يغير مجرى الاحداث إلى حيث الورطة وصعوبة التلافي عندئذ.

بل ينبغي للعاقل ان يعتمد رأي احد ويستند على خبرة خبير ولو بمجرد العلم بوجوه الآراء وتوجهات الاشخاص ومديات انظارهم ومستويات أفكارهم وأطروحاتهم للحلول المناسبة والحالة المعينة، وبعدها فلو لم يجد اياً منها مقنعا للعدول عن رايه أمكنه الوقوف عند رأيه والعمل به من دون ما تقيد بآراء الآخرين.

حبُّ عليّ جنّة

شعر/ الشيخ نصير الدين الطوسي (قدّس سره)

لو أنّ عبداً أتى بالصالحاتِ غداً ... وودّ كلّ نبيٍّ مرسلٍ وولي

وصام ما صام صوّاماً بلا ضجرٍ ... وقام ما قام قوّاماً بلا ملل

وحجّ ما حجّ من فرضٍ ومن سننٍ ... وطاف بالبيت حافٍ غير منتعلِ

وطار في الجوّ لا يأوي إلى أحدٍ ... وغاص في البحر مأموناً من البللِ

يكسو اليتامى من الديباج كلَّهمُ ... ويُطعم الجائعين البُرَّ بالعسلِ

وعاش في الناسِ آلافاً مؤلّفةً ... عارٍ من الذنبِ معصوماً من الزللِ

ما كان في الحشر عند الله مُنتفعاً ... إلّا بحبّ أمير المؤمنين (علي)

يا حسين...

سلامٌ على من سَالتْ دماؤه في ليلة القدر

حيدر عاشور

سيِّدي، ما زالت الآلام تخنق الكونين وتذيب النفوس جزعاً، ومدامع حرّى تحرق القلوب.. والصدر بالآهات يتوجع.. وكأن المدارين ما يزالان يسبحان في بحر كوفان، والسماء ملأى بضَجيج الملائكة مع صيحة روح الله يسمعها كل مستيقظ: "تهدَّمت والله أركانُ الهدى". وصوت يعسوب الدين في محراب الدين كسر وقت الفجر على اثر ضربةَ الغدر، فرفع رأسه للسماء نحو نور الله ليوقظ بصوته الاموات قبل الاحياء: "فزتُ ورب الكعبة". صوتٌ أضاء سراب الليل.. بصورة وصدى وانعكاس ميلاد الخلود.

سلامُ من الله.. على من سَالتْ دمائهِ في ليلة القدر.

سيِّدي، شيدت روح قائد الغر المحجلين لنفسها وطنا يرقد في أعمق أعماق القلب. روحا تحاكي الحياة والسماء والارض كلها، وتمد يديها الممدودتين لكل من "نادى علياً مظهر العجائبِ".. سرعان ما تنتهي مصيبته وينال حاجته..!.

سلامٌ من الله.. على من تحول مكان دمه الى ضريح مقدس

سيِّدي، ما زال يدق دم أسد الله القلوب الخائنة بمسامير حكمته، ويفضح المتلونين، والكذابين، والاشرار، ومن لم يأخذوا الحذر من اسمه(علي).. تحولوا الى جدران وفراغ؛ يحملون موتهم في أنفسهم.. والمخلصون الف صورة تعكس نورهم، أثرياء بصبرهم.. من الحزن الذي لابد منه، لبريق الشعور بحروف اسمه الاعظم، وهي تمس رؤوس الفقراء وتختزل لروحهم حياة كريمة دون جوع.

سلامٌ من الله.. على من وهبه حروف سره الاعظم

سيِّدي، دعني أنحن صامتا عند شباكك المقدس، أذرف العبرات على يوم لا يشبه الايام.. دعني أخّط بدمي تأملي بقلم الروح.. فالسماوات والارضون كلّهاً تئن على ضربة الغدر في محراب الحق.. أغرزوا حقدهم بهامة الامام المبين، فنفلق الرأس كنهر ذي ضوء بارق.. وتخلخل الكون من بكاء أهل السماء.

سلامُ من الله على من تم الكسوف على جبين الكون ليلة استشهاده

العلاقة الأسرية
في عصر الشباب الرقمي

بقلم/ رواد الكركوشي

في مجتمعاتنا العربية يتم التركيز بشكل كبير على أهمية الأسرة ودورها في البناء، فالأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي المكان الذي يتم فيه تكوين الأفراد وتنشئتهم على القيم والمبادئ الإنسانية السامية.

إن الأسرة تلعب دوراً حيوياً في توجيه الأفراد نحو السلوكيات الإيجابية، وزرع القيم الأخلاقية والاجتماعية، مثل الصدق والأمانة والتعاون والتسامح، والتي تعتبر أساساً لتكوين مجتمع صحي ومستقر، بالإضافة إلى ذلك تعتبر الأسرة مصدر الدعم العاطفي والنفسي لأفرادها، وتمثل ملاذاً آمناً لهم في الظروف الصعبة.

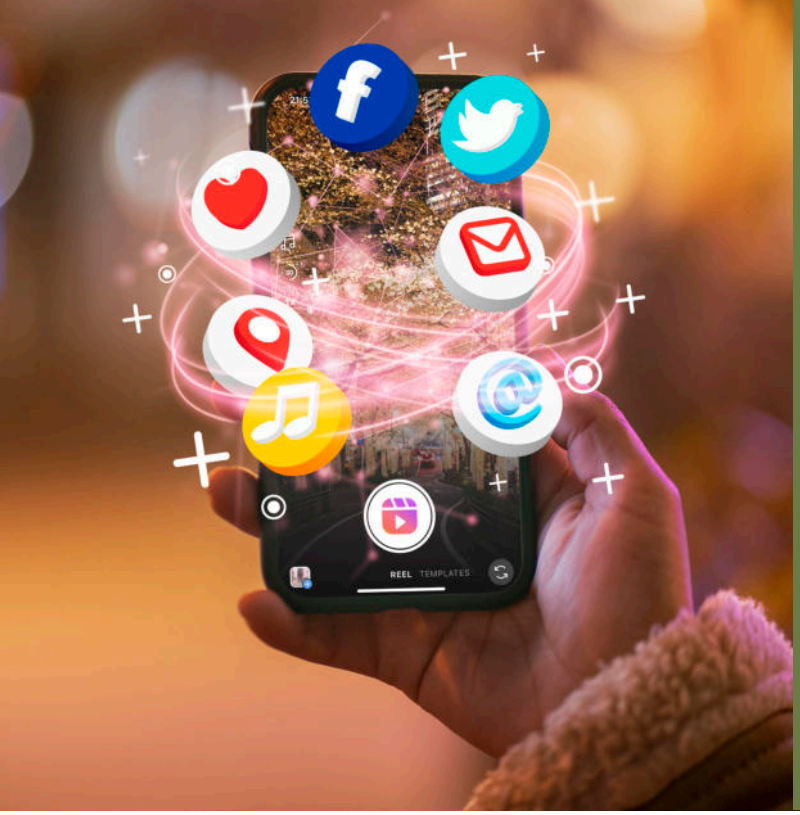

« وسط تغلب أسلوب الحياة السريع والمليء بالانشغالات المتعددة على مختلف مفاصل الحياة، تتعرض العلاقة بين الشباب وعوائلهم للتهميش والإهمال، فنادراً ما يجدون وقتًا للتواصل والتفاعل بشكل كافٍ، مما يؤدي إلى تباعد الأفراد.... »

وان علاقة الشباب بأسرهم، علاقة تتميز بالعمق والحميمية وتمثل أساسًا رئيسيًا في بناء شخصيتهم وتطوير هويتهم. ولكن، تتعرض هذا العلاقة في العصر الحالي للكثير من التحديات والعراقيل التي تؤثر سلباً على جودتها وتعرضها للضعف والانهيار.

وسط تغلب أسلوب الحياة السريع والمليء بالانشغالات المتعددة على مختلف مفاصل الحياة، تتعرض العلاقة بين الشباب وعوائلهم للتهميش والإهمال، فنادراً ما يجدون وقتًا للتواصل والتفاعل بشكل كافٍ، مما يؤدي إلى تباعد الأفراد وتقليل العلاقات الحميمة. وبدلاً من الاهتمام بالتواصل الحقيقي والمتواصل مع أفراد العائلة، يقتصر الاتصال اليومي بينهم على التواصل الرقمي والتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يترتب عليه فقدان القدرة على التواصل والتفاعل الحقيقي في الحياة اليومية.

من جهة أخرى، يمكن للتحديات الاجتماعية والثقافية أن تؤدي إلى انفصال الأفراد عن أسرهم وعائلاتهم، مثل الهجرة والهجرة الداخلية والتغييرات الثقافية. وفي هذه الحالات، يجد الشباب أنفسهم في بيئة غريبة ومجهولة تختلف عن بيئة الأسرة والعائلة التي نشأوا فيها، مما يزيد من تباعدهم عن العائلة.

ولكن، يمكن لعدد من العوامل أن تقوي العلاقة بين الشباب وعوائلهم، مثل الحوار الفعلي والمتواصل بين أفراد العائلة، وإيجاد الوقت الكافي للتواصل والتفاعل بشكل دوري، وتعزيز الاحترام والتقدير بين الأفراد، وتبادل الخبرات والأفكار والمشاعر. كما يمكن للأنشطة العائلية المشتركة، مثل السفر والرحلات والأنشطة الرياضية والثقافية، أن تساعد في تعزيز هذه العلاقة وجعلها أكثر قوة وتماسكًا.

ولا يفوتنا بالذكر ان الدين الإسلامي يحتوي على عدد كبير من التعاليم والنصائح التي يمكن للشباب الاستفادة منها في بناء وتقوية علاقتهم مع عوائلهم. فعلى سبيل المثال، يدعو الإسلام إلى التفاعل الحسن بين الأفراد، وتعزيز المحبة والتراحم والتضامن، والتعاون في الخير والبر.

بالتالي، يمكن للشباب الاستفادة من تعاليم الدين الإسلامي في تحسين وتقوية العلاقة بينهم وبين أسرهم، وذلك من خلال الالتزام بالقيم الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية، وبذل الجهود لحل المشاكل والصعوبات بطريقة بناءة وتفاهمية.

وفي النهاية، يجب على الشباب الاهتمام بعلاقتهم بعوائلهم والعمل على تقويتها، لأنها تعد أساسًا رئيسيًا في بناء الشخصية والهوية الذاتية، وتمثل الدعامة الأساسية في الحياة. وعندما يتمتع الشباب بعلاقة قوية مع أسرهم، فإنهم يصبحون أكثر قدرة على تحديات الصعاب التي يواجهونها في الحياة، ويمكنهم تحقيق أهدافهم بكل ثقة وجدية.

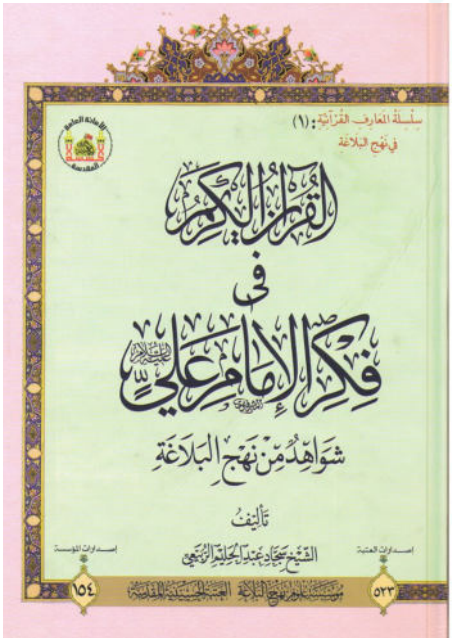

القرآن الكريم في فكر الامام علي عليه السلام

شواهد من نهج البلاغة

إعداد: عيسى الخفاجي

لاشك ان القرآن الكريم معجزة خارقة لنواميس الطبيعة اذ انه كتاب بمنزلة عظيمة وهو ثقل الله وحبله المتين الذي انزله سبحانه وتعالى على النبي الأمين محمد (صلى الله عليه واله) ففيه معارف عظيمة وينهل كل عالم منه فأهل اللغة يستندون على بلاغته، وأهل الفقه يستخرجون منه الأحكام الشرعية، ويستندون عليه في حلالهم وحرامهم وكذلك أهل العلم وما وصل إليه العالم اليوم من تطورات فهو من عند الله إذ وضع أسراره في هذا السفر العظيم، فكل علم وعالم إلا ومصدره القرآن والعلم الذي لا يستمد أساسه من القرآن الكريم ليس بعلم..

ويقول مؤلف الكتاب الشيخ سجاد عبد الحليم الربيعي في مقدمة الطبعة الأولى لعام ٢٠١٨ م عن دار الوارث للطباعة والنشر والصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة:

"يتحدث أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) عن سرِّ وعظمة القرآن الكريم وخلوده من حيث التركيب والتنظيم وتأثيره في النفوس، وتتركز عظمة القرآن الكريم في فكر الامام علي عليه السلام بصورة رئيسية على الفصاحة والبلاغة ولا يقف القرآن الكريم في فكر الامام علي (عليه السلام) عند حدّ تذكير الناس وتحذيرهم وتقويمهم ومتابعتهم فحسب بل يتحدث القرآن عن الظواهر الكونية والآيات السماوية ويجعل من ذلك منارا لأولي النهى وحديثا للتدبر والتفكر والتبصر والاعتبار لذوي العقول والالباب".

ويشتمل الكتاب على مقدمتان واربع فصول وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في تأليف الكتاب وذيل الكتاب بأهم ما جاء من عناوين، أما الفصول فكانت على النحو التالي:

الفصل الاول الآثار الغيبية في القرآن الكريم ونهج البلاغة وقد تضمن الكثير من العناوين والمسائل الغيبية المستوحاة من القرآن الكريم، أما الفصل الثاني فكان في الآثار العلمية في القرآن الكريم ونهج البلاغة وشمل ايضا مسائل تعلقت في خلق الانسان في كلام الامام علي (عليه السلام) ومراحل خلقة بدءًا من التراب والماء والهيئة والصلصال والحمأ المسنون الى اطوار خلق الانسان من النطفة مرورا بالعلقة والمضغة والعظامونفخ الروح الى الجنين.

فيما جاء الفصل الثالث تحت عنوان: الآثار التربوية في القرآن الكريم ونهج البلاغة وفيه مسالتان: مضامين الخطاب التربوي للقرآن الكريم عند الامام علي (عليه السلام)، والاساليب التربوية للقرآن الكريم في خطاب الامام علي (عليه السلام).

وختام الفصول الرابع بعنوان: آثار بقاء القرآن الكريم وديمومته بين عرض القرآن الكريم ونهج البلاغة وتضمن احدى عشر مسألة تنوعت بين فصاحة القرآن وبلاغته والتناسق في اللفظ والمضمون والصدق في مطابقة الدعوة والتحدي ثم تناول وجوه الاعجاز القرآني الذي تمثل في الاعجاز العلمي والتشريعي.

صدر حديثاً

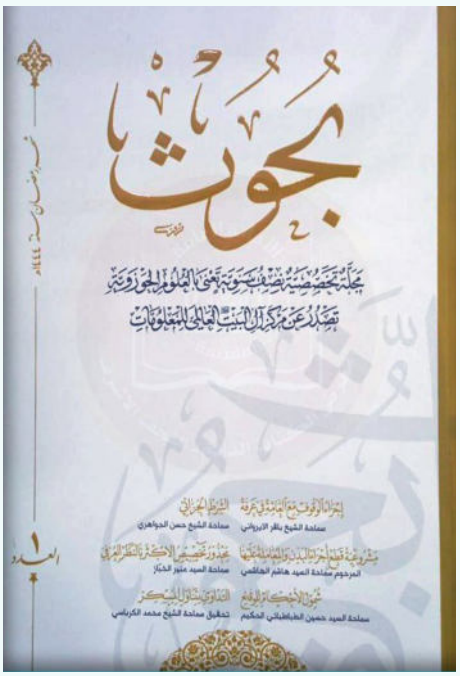

مجلة بحوث

صدر حديثا العدد الأول من مجلة (بحوث) التخصصية نصف سنوية عن مركز آل البيت (عليهم السلام) العالمي للمعلومات، والتي تعنى بالعلوم الحوزوية، وتحتوي على أجزاء الوقوف مع العامة في عرفة، لسماحة الشيخ باقر الإيرواني، وبحث الشرط الجزائي لسماحة الشيخ حسن الجواهري، ومشروعية قطع أجزاء البدن والمعاملة عليها، للمرحوم سماحة السيد هاشم الهاشمي، ومحذور تخصيص الأكثر بالنظر العرفي، لسماحة السيد منير الخباز، وشمول الأحكام للوقائع، لسماحة السيد حسين الطباطبائي الحكيم، وحكم التداولي بتناول المسكر لأبي المعالي الكرباسي، تحقيق سماحة الشيخ محمد الكرباسي.

من مكتبات كربلاء القديمة

مكتبة السيد عبد الحسين الحجّة الطباطبائي

من المكتبات الكبيرة في كربلاء التي اشتملت في حينها على ألف ومئتي كتاب بين مطبوع ومخطوط، عنى واهتمّ بها صاحبُها المرحوم السيد عبد الحسين الطباطبائي، وزاد عليها مجاميعَ كبيرة من الكتب المطبوعة ذات القيمة العلمية، وقد بيعت بمجملها بعد وفاته سنة (١٣٦٣ هـ) إلى قريب له وهو السيد محمّد مهدي الحجّة الطباطبائي. وكانت توجد بين الكتب النفيسة والقيمة فيها نسخة خطيّة نادرة لكتاب (عُمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) ونسخة يتيمة لكتاب (مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب) في قواعد اللغة العربية لمؤلفه ابن هشام ، المولود في القاهرة سنة ٧٠٨ هـ.

كانت البقية الباقية من كتبها المطبوعة والمخطوطة موجودة في العمارة الملحقة بمدرسة حسن خان العلمية في الشمال الشرقي من الصحن الحسيني الشريف، وقد تولّى الإشراف عليها، السيّد عباس الحجّة نجل صاحبها السيّد محمّد مهدي الحجّة..

قصة قصيدة

يا فادي الدين براسك واصبعك
كنت مع الله كان الله معك

لشاعر أهل البيت المرحوم
الحاج رسول محيي الدين النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

جمعتني جلسة ودّية بالباحث المفضال الأستاذ أحمد عبد الأمير جواد محيي الدين في مكتبة مسجد الكوفة المعظم ، وتطرقنا الى القصص التي تؤثر على الشاعر الحسيني ومن خلالها ينتج قلمه قصيدة تكون محل أهتمام الاذواق ، والالباب ، والأحباب .

لذلك من خيَرة الشعراء الذين قدموا مواهبهم وقرائحهم وقوافيهم رغم الصعوبات والنكبات التي يعيشها الشاعر الحر الذي لا يركع ولا يباع الا (الحسين) سلام الله عليه تكون قصيدته خالدة ومن تلك القصائد (يافادي الدين براسك وأصبعك) ، أستعمت اليها من خلال معاشرتي منذ منتصف التسعينات من القرن المنصرم ، مع الرادود القدير الحاج جاسم النويني (رحمه الله)

حيث أنشدها في مجالس الهندية (طويريج) وأخذت تتفاعل معاها الجماهير المشاركة في العزاء لعذوبة كلماتها وانتقاء مفرداتها وسباكة شعرها ، وذكر لي أنه أخذ القصيدة من الشاعر الحاج رسول محي الدين في العاصمة بغداد جمعتها مناسبة في دار الحاج صاحب الحاج رضا كاشي . ثم قرأت القصيدة من قبل الرادود القدير الحاج حسين علاوي الطويرجاوي ، في مجالس بيوتات الهندية وهي مسجلة وموثقه .

حدثني الأستاذ أحمد محي الدين قائلاً : (كتب المرحوم الحاج رسول محيي الدين هذه القصيدة في بداية التسعينات ، وقد قرأت في بيته في حي السعد يوم العاشر من المحرم وكنت حاضراً، حتى أن أحد الحاضرين سأل محيي الدين

عن المقصود: هل الرأس والأصبع فقط؟ فقال له لا: من الرأس إلى الأصبع وأشار بيده من أعلى الرأس إلى أصابع القدم وقال: فداه بكل جوارحه، الامام الحسين (عليه السلام)، وكان المقصود شاملاً جميع الجوارح مع الإشارة إلى الرأس والاصبع، وقد سمعتها منه بقراءتين: (راسك واصبعك) و(راسك لاصبعك)، وكانت قصيدة رائعة تعبر عن مشاعر كل من ارتبط بالحسين (عليه السلام) وعرف حقه، وفيها من المقارنة والتشبيه الرائع الذي صور فيها الأهداف السامية التي تجسدت في معركة الدفاع عن الحق ضد الباطل، والتي أصبحت على مر العصور شمعة زيتها الدماء الطاهرة التي تنير دروب السائرين على طريق الاستقامة ويستمدون منها كل معاني التضحية والبطولة والإيثار، ولو أردت أن أشرح مقاطع القصيدة والتي بلغ عددها خمسة عشر مقطعاً لاحتجت إلى مقالات، وسأذكر ثلاثة أبيات منها فقط:

متعجب أيكول اليجهل السبب
شهذا التناقض اليبعث للعجب
تحت أرجل الخيل إلى قبة ذهب
منار وآذان عوض عن أضلعك
كنت مع الله كان الله معك

فقد استعمل المجاز وشبه أضلاع الحسين (عليه السلام،) حيث جعل المنائر مكان الأضلاع والأذان هو روح الأضلاع التي تشعر بالتكسر وهي تحت حوافر الخيل، فلولا تضحيت الامام الحسين (عليه السلام) ، لا تبقى المنائر ولم يرفع الآذان الروحي الذي يشد المؤمن ملبياً لنداء السماء متهيئاً للقاء ربه مكبراً ذاكراً راكعاً ساجداً مُسلماً، وقد قرأ الحاج رسول (رحمه الله) هذه القصيدة في أماكن مختلفة في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وفي سوريا داخل حرم السيدة زينب (عليها السلام) وكذلك قرأتها (الراوي) في مناسبات مختلفة لعدة مرات في بيت جدي الحاج جواد محيي الدين في العشرة لأولى من المحرم حيث المجلس الصباحي الذي يبلغ عمره قرابة المائة عام، وفي عزاء السادة آل الرشدي في طرف البراق، وفي دار والدي الحاج عبد الأمير، وقرأتها في الاستوديو ، وفي أماكن أخرى لا أتذكرها) أنتهى .

أيامـــك يحسين تمـر وتستمـر
تعرض معاجز نشوف ونعتبر
نصورها آيات بأبيات الشعـر
مطلعها يحسين تعش ما أروعك
كنت مع الله كان الله معك

هل الجلمة يحسين اتلفظها فمك
ما أنطي جف ذل بالعز انطيت دمك
ناخذك من جيل الجيل انسلمك
كل هاي الأجيال اموقعه بطابعك
كنت مع الله كان الله معك

القصيدة لم تطبع في ديوان المرحوم الشاعر الحاج رسول محيي الدين الموسوم (أناشيد المسيرة والولاء) الجزء الأول ، ولكن نشرت في كتاب (جاسم النويني عميد الانشاد ومفخرة المنبر) تأليف الكاتب أحمد الكعبي وطبع الكتاب على نفقة الرادود الكبير الحاج ملا باسم الكربلائي دام توفيقه ، والكتاب متوفر في مراكز (بي كي) تنفيذ طباعي دار الكفيل .

السيد أبو الحسن
محمد الموسوي الأصفهاني قدس سره

إعداد/ حسين السلامي

ولد في اصفهان سنة ١٢٧٧هـ وتوفى في الكاظمية سنة ١٣٦٥هـ، آلتْ إليه المرجعية بعد وفاة الشيخ محمد حسين النائيني سنة ١٣٥٥هـ، شارك في الحركة الدستورية في إيران كما شارك في ثورة العشرين وعارض تنصيب فيصل الأول ملكاً على العراق.

نسبه وولادته

ولد في قرية من قرى مدينة فلاورجان التابعة لأصفهان في سنة ١٢٧٧ او ١٢٨٤ هـ، وتربى وترعرع في ظل والده السيد محمد الذي كان من العلماء الأفاضل اما جده فهو السيد عبد الحميد الذي كان من طلاب آية الله الشيخ محمد حسن النجفى (صاحب الجواهر). ينتهي نسب العائلة بواسطة اثنين وثلاثين عقبا الى الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام.

دراسته وأساتذته

عندما بلغ سن الرابعة عشرة من عمره ذهب الى مدينة اصفهان لغرض الدراسة، وأكمل فيها مرحلة السطوح عند اساتذتها المشهورين من أمثال السيد مهدي النحوي والسيد محمد باقر الدرجئي والاخوند الكاشي.

درس المراحل الاولية من البحث الخارج عند آية الله الجهار سوقى وآية الله ابو المعالي والكلباسي، وأنجز المراحل العليا من دروس البحث الخارج عند آية الله محمد باقر الدرجئي، والحكيم الكبير جهانكير خان، والاخوند الكاشي، وذلك في حوزة مدينة اصفهان عام ١٣٠٧هـ.

قدومه للنجف

هاجر بعدها إلى النجف الأشرف سنة ١٣٠٨هـ، فحضر

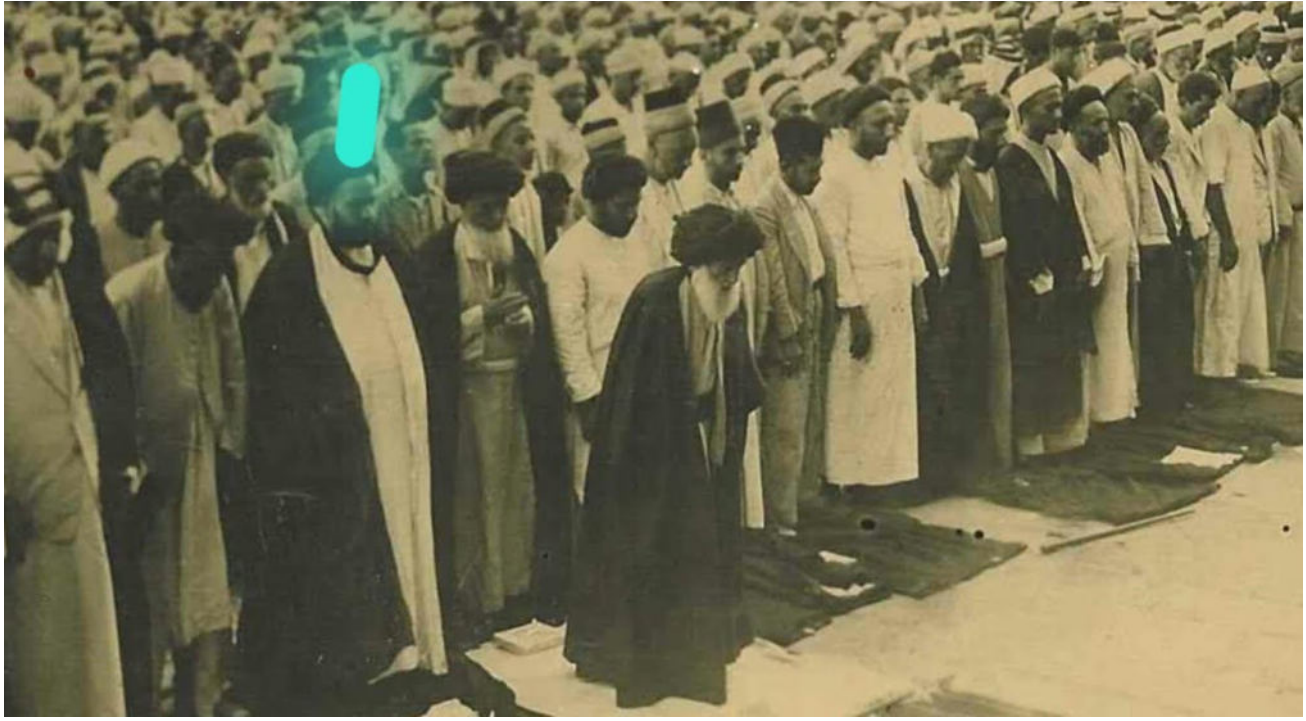

درس الميرزا حبيب الله الرشتي في الفقه، وبقي مواظباً على درسه حتى وفاة الميرزا، ثم لازم الأخوند الخراساني، فحضر دروسه في الفقه والأصول حتى وفاته سنة ١٣٢٩هـ، استقل بالتدريس بعد وفاة أستاذه الآخوند، فاشتهر، وأخذت الأنظار تتجه إليه كمجتهد كبير ومرشح بارز للمرجعية الدينية.

ومن المفيد الإشارة أنه لا يمكن فصل حركة الأصفهاني وغيره من العلماء عن حركة المرجعية التي واجهت التطورات والأحداث التي عصفت بالمنطقة آنذاك، بحيث شكلت حركة الأصفهاني حلقة من ضمن السلسلة الحركية للمرجعية وشارك سماحته فيها مشاركة فعالة وقاوم الغزو البريطاني للعراق ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م.

مرجعيته

بعد وفاة الأخوند الخراساني انتقلت مرجعية الشيعة الى آية اللّه الميرزا محمد تقي الشيرازي، وكان الميرزا يرجع في احتياطاته الفقهية الى فتاوى السيد ابي الحسن الاصفهاني، وبعد وفاة الميرزا (عام ١٣٣٨هـ)، ورحلة آية اللّه شيخ الشريعة (عام ١٣٣٩هـ)، وارتحال آية اللّه الشيخ احمد كاشف الغطاء (عام ١٣٤٤هـ)، تساوت مرجعية السيد ابي الحسن الاصفهاني مع مرجعية آية اللّه الميرزا النائيني في الشهرة، وبعد وفاة آية اللّه الشيخ عبدالكريم الحائري في مدينة قم المقدسة، ووفاة آية اللّه الميرزا النائيني في النجف الاشرف، برزت زعامة السيد ابي الحسن في اغلب البلاد الاسلامية بلا منازع.

تفرغه للتربية والتعليم

ابتدأ السيد الأصفهاني بعد عودته إلى العراق فترة جديدة من حياته اتسمت بالعمل الثقافي والاجتماعي والتأكيد على الجانب التعليمي، حيث قام بتأسيس العديد من المدارس الدينية في بغداد والنجف والبصرة وكربلاء، وكان يرعى ويساند مدارس ومؤسسات منها جمعية منتدى النشر التي تأسست سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م.

انحصرت المرجعية الدينية فيه بعد وفاة الميرزا النائيني الذي شاطره همومها، فشيدَ جهازاً مرجعياً واسعاً استوعب أربعة آلاف وكيل موزعين على مناطق العراق المختلفة، وقد اهتم بالتبليغ الإسلامي اهتماماً كبيراً فأرسل العلماء إلى مختلف الأقطار الإسلامية والقيام على نفقتهم كاملة، وذلك بعد أن أوصاهم أن لا يقبلوا من أحد شيئاً، وبلغ من عظيم اهتمامه بذلك أنه كتب للتركمان الشيعة رسالة عملية بلغتهم وأرسل إليهم المرشدين والمبلغين.

كما أنه عمل لأجل تسهيل عمله التبليغي في نشر الإسلام إلى استمالة الرؤساء من خلال الهدايا، ومما يؤثر له محاربته البدع والانحرافات في المجتمع، وكان له في هذا الشأن موقف حازم من نصرة السيد محسن الأمين وتأييده حتى أصابته بعض السهام التي رمي بها السيد الأمين.

وفي سياق حركته الاجتماعية وواجبه تجاه الناس قام السيد الأصفهاني بحركة تواصل مباشرة مع الناس، فتفقدهم في بيوتهم واعتنى بهم من الناحية الصحية فكان يوفد الأطباء إلى معاينة المرضى في مختلف المناطق التي يتواجد فيها أطباء حاذقون.... يتبع.

الى روحِ الشهيد السعيد (حسين سامي عبد الصاحب الموسوي)

كان عريساً.. ساعة جاء النداء

حيدر عاشور

لم يصبر ساعة رأت عينيه نداء التجمع لبدء الهجوم، ليلة عرسه... رسالة الاستدعاء رنت من هاتفه النقال، تلمظ شفتيه وحدق في كلماتها بابتهال ساجد. جال نظره في الحضور يبحث عن اصدقائه المجاهدين، فوجد الجميع يتهامسون حول الالتحاق... فوقف كالصخر والابتسامة في وجهه وهو يلوح لهم باستجابة النداء، ويعلو صوته بالصراخ:

– غدا، غدا ستفتح أبواب الجنة لأبطال لواء المنتظر، يوما واحدا يفصلنا يا الله وألقاك... يا الله أشعر أن سيدي المهدي يشاركني حفل زفافي، ولعله الآن يسمع صوتي ويبتسم لشجاعتي، أنه الواجب الجهادي من أجل الوطن والمقدسات، فلا يستطيع أحد أن يحرمني لحظات الهجوم الأولى بعد ليلة عرسي الأولى... فأنا من أحفاد أبناء الإمام الحسين والقاسم بن الحسن (عليهما السلام)، قدوتنا في تحرير رقاب المظلومين من سطوات الجبابرة وطغاة السلطة والباغين وخونة الدين...

صوته ذهل جميع الحضور، وحدث صخب وأصوات متداخلة بين تهليل للنسوة وصلوات للرجال... وكلمات المديح، وأصوات تصل مسامع الجميع:

– أحسنت يا بطل... أحسنت يا خادم الحسين والمنتظر... أنت فخر البصرة ومنطقة (أبو صخير)... أنت علم من أعلام سرايا لواء المنتظر... أنت حفيد الأئمة الأطهار... أنت... أنت...

اختلطت الأصوات... تفرق الحضور، اقترب من المجاهدين، يا لثقل الموقف عند أصدقائه وأهله وعروسه. ويا خفة وفرح النداء على قلبه وروحه... يا لأحلامه بلقاء الله كما يحب الله أن يلقى عبده الشهيد. بهذه الروح الحالمة والمصرة على الالتحاق... لم تقنعه كل المحاولات بتثنيته عن الذهاب إلى مقر لوائه الذي تتم تحضيراته القتالية لتحرير منطقة ناظم الثرثار شمال غرب محافظة تكريت وشمال محافظة الأنبار...

كانت ليلة طويلة عليه، وعطشه للالتحاق يتزايد، فقد تم العرس بصعوبة، ودخل على عروسه ليسجل تاريخ زواجه على بندقيته قبل فعل أي شيء. فكتب عليها: في ٥ / ١ / ٢٠١٦م تزوجت وأكملت (نصف ديني) فاشهدي يا بندقيتي ويا زوجتي.. ونظر إلى زوجته نظرة شوق وهو يواسيها: إنه الواجب... الواجب المقدس يا زوجتي العزيزة..

ثلاثة أيام من الحرب مع أهله من أجل الالتحاق معارك كلامية وبكاء ونحيب حتى أقنعهم بشكل لا يصدق من عشق الانتماء الى المذهب والوطن وحاجتهما لشباب مثله.. وما الشهادة إلا رحيل الى جنة الخلد من الحياة الفانية والمؤقتة.. ليكون صباح ٨ / ١ / ٢٠١٦م على سواتر الصد الأولى يقرأ للمجاهدين قصيدة" يمه ذكريني من تمر زفة شباب".. وتبتسم ابتسامته العلوية التي يعرفها الجميع في كل موقف وحدث مهما كانت

صعوبته وخطورته، كان يبتسم منتصر ويلعن باستمرار عصابات الكفر والإرهاب(داعش). كان في كل مناسبة دينية يتولى سقي المجاهدين بالماء قائلا:

- اشربوا الماء واذكروا عطش الحسين.. اشربوا الماء والعنوا (يزيد وداعش وأعوانه)..

كان يقولها بصوت رخيم مؤثر يحفز المجاهدين ويزيد من معنوياتهم القتالية. فالمعروف عنه في (أبو صخير) البصرة ولاؤه للائمة الاطهار كخادم لكل موال لهم، وحين نضج عوده أكمل خدمته للإمام الحسين(عليه السلام) بشكل خاص، وتأثيره الروحي والنفسي اتجه نحو الامام المهدي المنتظر.. يقرأ كل ما يخص المنتظر(عجّل الله تعالى فرجه الشريف) بشغف وجنون لا يهادن في ولايته ولا يجادل بشيء لا يعرفه.. تمسك بالتضرعات الخاصة بالإمام حتى وصل الى يقينا، لابد من محبي المنتظر ان يكونون شهداء ليقوموا معه عند قيامه الاكبر لتعديل ما عوج من أمر الدين. لذا كان من أوائل المجاهدين الملبين "للدفاع الجهاد الكفائي" الذي اطلقه الإمام السيستاني من الصحن الحسيني الشريف. ومنذ أولى المعارك كان يتألق كالنور وله في صولاته بصمة –موسوية– يشير اليها الجميع في مناطق متعددة من ارض الوطن خاض بها قتالا عنيفا وخطرا وتم تحريرها بعد استغاثة أهلها بالمرجعية الدينية العليا ورفع علم العراق فيها وثبتت على قممها رايات الحشد الشعبي، ورفرفت على مناطق (بلدات قرية الميادين، وصبيخان، والقورية، والعشارة، ومنطقة الدوير الاستراتيجية في ريف البو كمال الغربي، وصولاً إلى منطقة الهري على الحدود مع العراق).

والآن بعد أن أكمل نصف دينه تضاعفت همته ومسؤوليته وهو ينتظر بدء الهجوم على منطقة الثرثار. وليست المرة الأولى تعصف بذهنه خطط الأسبقية في تنفيذ المهمات الاستطلاعية قبل الهجوم، فمن بين آلاف المقاتلين كان يزحف نحو العدو الداعشي في جلال السواتر وإخلاص المجاهدين في منتصف الليل من كل يوم عند خلوة النفس يقرأ "دعاء الفرج" ويكمل مهمته ونادرا ما يرجع خاليا... مرة يفجر مضافة ل (داعش)، وأخرى يتصيد أسلحتهم في غفلة منهم، وأخرى يأتي بمعلومات استباقية في غاية الأهمية. فقد عرف كم هو يعشق الاستشهاد، لذا كان لا يهاب الموت مهما كانت أفعاله.

وذات ليلة الكبيرة التي سبقت الهجوم على الثرثار من كل المحاور، قد اصطدم بمواجهة مع الدواعش وقتل منهم الكثير، ولكن هذا الاصطدام كان عبارة عن تنبيه لجميع المجاهدين المرابطين في قاطع الثرثار... لتشرق شمس يوم الأربعاء (١٣/ ١/ ٢٠١٦م) الموافق (٣ ربيع الآخر، ١٤٣٧هـ) عن أكبر هجوم تنظمه (داعش) ضد قوات الحشد الشعبي بكل فصائلها وألويتها... كانت المنازلة صعبة جدا على قوات الحشد الشعبي ولكن كان أحدهم بألف من العدو الإرهابي... وكان هو من الأبطال الذين عرفت (داعش) بأسهم... فكان بالمرصاد، ولكنه أسد أسمر يصول على الكلاب والذئاب فيمزقهم تمزيق... وهو يقرأ سيرة (أصحاب الكساء)، وكأنه يقرأ استشهاده؟ ويمنح للعقيدة والمذهب صوته!.

لقد سجلت عدسات الإعلام الحربي صورته وهو يعلن بدء الموت من كل حدب وصوب، جاء من وسط الليل مع وحوش الليل وقتلة الإنسانية. كان في كل زحف له نحو سواتر يوقظ في الأرض التراب كما يوقظ الأبطال للجهاد. إنه درس بطولي لا يتكرر. بطل خطوته الأولى "دعاء الفرج" وكأنه يقول لمن حوله: أرضنا لا ينجسها أنجاس النواصب، والحق والعدل

> ابتسم ابتسامته المعهودة وهو يردد مع نفسه الأخير: كمْ يدفع المؤمنون من حياتهم كي يصلوا إلى ما وصلت إليه وأنا شاب مجاهد قد أكمل نصف دينه حديثا...؟. كمْ حياة يدفعون بدل استشهادك بهذا الشرف العظيم...؟

لا يضعهما من جاءوا باسم الخرافة والدين فوق أرض شعب قوي لا يهان... ظل يقاتل وبجندل في الدواعش وهو يبتسم وحوله الرصاص يتراقص، والذكريات التي خلفها وراءه منذ سبعة أيام في زوجة العمر وهي تحلله أمام الله أن يحقق ما يتمنى أما النصر أو الرجوع ملتحف بعلم الوطن وراية الإمام الحسين (عليه السلام). أبصر الشهداء كيف يعبرون إلى الجنة بالصلوات، والأهازيج التي تتحدث عن الاستشهاد من أجل الوطن والمقدسات ترددها أفواه وقلوب المجاهدين وسط عنف الموت وقوة الانفجارات وعصف القنابل والصواريخ والعبوات الناسفة والسيارات المفخخة... مع كل أهزوجة كان يحققون النصر وينهزم (داعش). وكان يردد على مسمع الأبطال في أوج القتال: نحن من يعطي للقتال قيمة، نحن نتعاطاه بإرادتنا... لنا وحدنا نختار استشهادنا كيف يكون؟... قد نستشهد بقنبلة أو طلقة قناص أو انفجار سيارة مفخخة أو عبوة ناسفة... أو بحزام انتحاري ملعوب بعقله... مع كل هذا الموت الذي أمامنا نحلم أن نرى لحظة الاستشهاد والعروج إلى الله بما يحب أن يستقبل عبده.

يشتد القتال والقنابل والرصاص التي تحيط بالمكان تزن كالزنابير الجائعة، وكان تقدمه شيئا لا يصدق وهو يقاتل ويقرأ قصائد حسينية، بين قصيدة وقصيدة بجندل داعشي... وبين كل هذا الموت كان ثمة شوق وحب وفرح وثمة وطن ومذهب وثمة مدينة البصرة فيها حبيبته وأهله... أشواق تتلألأ في عينيه، ووداع خفي لكل من يشتاق إليهم... فرت روحه حنينا كالمرايا، وجاءت المنية في عشوائية القصف الداعشي، وفي لحظتها رجعت ذاكرته أيام التحرير والتطهير الأولى ومعاركه المريرة التي خاضها في كل مكان من الوطن فيه (داعش)... فابتسم ابتسامته المعهودة وهو يردد مع نفسه الأخير: كمْ يدفع المؤمنون من حياتهم كي يصلوا إلى ما وصلت إليه وأنا شاب مجاهد قد أكمل نصف دينه حديثا...؟. كمْ حياة يدفعون بدل استشهادك بهذا الشرف العظيم...؟. وكان هذا النفس الأخير للشهيد البطل والسعيد في جنة الله السيد (حسين سامي عبد الصاحب الموسوي)... يا له من رحيل على وسادة الشرف، يا لها من رهبة لهذا الشهيد المسجى في معركة الفتوى المقدسة... وهو يسجل بهامته التي لا

تنحني أسطورة من أساطير أبطال الحشد الشعبي. يقينا قد أقام الصلاة في محراب سواتر الصد، وهو يؤسس لاستشهاده "بدعاء الحجة" فكبر اسمه في سرايا الجهاد، ووثقت صولاته مع لواء المنتظر. وبجسارته وهو يتقدم المجاهدين ظلت روحك في أرواح محبيه.

لا توصف حدباؤه عند دخولها البصرة، بعد ان طافت جميع المقدسات.. فدخل مكان نشأته والمشيعون بصوت واحد يقرأون قصيدته التي يحب" يمه ذكريني من تمر زفة شباب".. هكذا رحل من صنع مسرح استشهاده وقدسية دوره في اطاعة ولاة أمره، كاشفا عن اصالة معدنه الجنوبي وهو يحلق بأعلى مراتب الشهادة... سلامٌ لروحه الابدية الخالدة.. يوم ولد ويوم يبعث حياً..

شريعة الفضيلة (1 – 2)

من فكر العلامة المحقّق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الفَضيلَة: هي التخلق بالخلق النبيل وبالصفة المميزة التي توجب لصاحبها المكرمة والميّزة وبها يكون أفضل ممن أو مما لو لم يتخلق بها، ومن المعلوم إن الفَضيلَة في اللغة هي الزيادة وإنّما قيل لمن له مكرمة أو صفة ممدوحة صاحب الفَضيلَة لأنّ فيه شيء أكثر من غيره من الخُلق الحسن والعمل الطيب يجعله مميزاً عن غيره.

الإنسان مخلوق لم يخلق أعجب منه قط حيث إنه يتمثل جانبين من جوانب الوجود الجانب الجسدي والعضوي، والجانب الروحي والنفسي، ولا يمكن أن يتخلّى أحدهما عن الآخر فما دام هناك حياة فلا نفس من دون جسم ولا جسم من دون نفس قد يكون هناك جسد بلا روح ولا نفس وذلك عندما ينزع منه الروح فتذهب النفس معه ولا يكون عندئذ حياً قادراً على العطاء أو الدرك.

ولكل من الجسم والنفس حالتان حالة الاستقامة وحالة الانحراف واستقامة البدن بالصحة والعافية واستقامة النفس بالامتثال للخلق الرفيع وبمكارم الأخلاق، ولكن الكلام فيما إذا كان الجسم سليماً معافاً، وفيما إذا كانت النفس الإنسانية سليمة معافاة فإنهما من حيث كونهما في عافية لا خلاف في إنهما نعمة إلهية ولكن إذا كان هناك شيء يضاف إلى ذلك إلى الجانب الإيجابي فهذا ما يسمى بالفضيلة في قبال ما إذا كانا له نقص وتنازل عن النقطة الوسطى المركزية وكان له انحراف فهذه تسمى بالرَذيلَة.

إذاً للجسم زيادة حسنة ونقصان قبيح، وللنفس زيادة حسنة ونقصان قبيح فالأول ما يعبر عنه بالفَضيلَة والثاني

يعبّر عنه بالرَذيلَة، فمن كان وسيماً جميلاً فإن ذلك فضل من الله عليه أضاف على خلقه وخلقته حيث يقول جلّ وعلا في هذا المقام: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [التغابن: ٣]، ومن كان يتمتع بخلق رفيع فإنّه تعالى أنعم عليه بنعمة كبيرة ويقول جلّ وعلا واصفا نبيه الخاتم: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤].

وهذه النفس التي قال عنها الله جلّ وعلا: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨]، إذاً قابلة للتوجه نحو الخير والفَضيلَة ولها قابلية بالتوجه نحو الشر والرَذيلَة، والكلام في هذا التوجه الذي يؤكد الإسلام عليه كما سائر الديانات السابقة عليه من خلال الكتب المنزلة على الأنبياء الذين سبقوا نبينا الخاتم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وهذا التوجه إسلامياً له جانبين إلزامي والذي يدخل في إطار الإحكام الشرعية وجانب تفاضلي يدخل في الاتجاه الأخلاقي.

وعلى ما قدمنا فإن الجانب الفقهي هو الذي يتعلق بالأمر والنهي الإلهيين فكلما أمر الله سبحانه وتعالى من القيام به فهو حكم شرعي سواء كان على نحو الوجوب أو الاستحباب، وكذلك الحال فيما لو نهى عن فعل شيء فهو حكم شرعي سواء كان على نحو الحرمة أو الكراهة.

ولا شك أن الالتزام بالأول هو فضل وزيادة على مالم يقيم به الإنسان فإنّه إذا لم يلتزم بما أمره الله لم يقدم شيئاً زائداً على الحالة العادية لأنّه مجرد الأكل والشرب واللبس والسكن والنوم واليقظة لا يزيد الإنسان فضلاً حيث أن الحيوان هو الآخر يأكل ويشرب ويحافظ على نفسه من البرد والحر ويأوي إلى مأوى لينام، وغير مكلف بالواجب فعلاً وبالمحرم تركاً، وعندما يكون بهذا القدر من المسؤولية فإنه يكون صاحب فضل ومكرمة.

والالتزام بالثاني أعني الجانب الأخلاقي والذي طابعه يختلف عن طابع الالتزام الديني في إطار الأوامر والنواهي فإنه هو الآخر يواجَه باتجاهين الفعل والترك فإن هناك صفتان صفة إيجابية وأخرى سلبية فمن ألزمَ النفس بفعل الأولى والتخلق بها كان صاحب فضل وفضيلة ومن التزم الجانب الثاني فكان أهل القبح والرَذيلَة.

إذا الفضائل على قسمين قسم فيها إلزام شرعي يدخل تحت عنوان الأحكام وأخرى فيها رغبة في التخلق بها يدخل تحت عنوان الأخلاق فمن التزم بكليهما كان من أفضل خلق الله وكان متقياً خلوقاً، ومن لم يلتزم بهما كان صاحب فسق ورذيلة، هناك متّقي وفاسق، وهناك عادل وظالم.

إن الفَضيلَة والرَذيلَة كلاهما ثمن لمتاع أخروي فبالأولى تشتري الجنة والثانية تشتري النار، ومن هنا ورد في المأثور : "الدنيا مزرعة الآخرة" [البحار: ٦٧/ ٣٥٣]، فإن الترابط بين عالم الدنيا وعالم الآخرة أمر ملموس للعاقل حيث يجد أن ترك العباد بلا جزاء خارج عن نطاق العدالة والعقل، فالعقل يحتم ذلك حتى وأن لم يتحدث عنه الشرع، فلا يعقل أن لا يجازى صاحب الفَضيلَة بالأجر والثواب والجنّة، كما لا يعقل أن لا يجازى صاحب الرَذيلَة بالعقاب والنار والطائفتان حددَوا مصيريهما في الآخرة من هذه الدنيا الفانية.

أما العلم والجهل الصفتان المتضادتان والتان هما مصدر الفَضيلة والرَذيلَة وهما أيضاً يوصفان بالفضل والرذل، وأحدهما نقيض الآخر فلا يجتمعان إلا بالنسب وقد قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩] وإن العلم بحد ذاته فَضيله وهو طريق مؤدي إلى الفضائل كما أن الجهل بحد ذاته رذيلة ويؤدي إلى المزيد من الرذائل.

أما السعادة والشقاء فإنهما أمران متناقضان فالأولى يُصنف في الفضائل والثاني يُصنف من الرذائل والسعادة لا تأتي عن فراغ بل هنا عدة عوامل من الفضائل تجتمع في الإنسان كجسد وروح ليكون سعيداً فالذي معافى من المرض العضوي مثلاً وبعيد عن الأمراض والدرن النفسي وطاهر السريرة فإنه سعيد، والعكس أيضاً صحيح بالنسبة إلى الشقاء فالذي يعاني من مرض عُضال أو من شلل ويتألم من مرض الحسد والحقد وما إلى ذلك فلا يمكن أن يكون إلا شقياً.

رمضان والقرآن

واللغة المشتركة التي تقوّي الأمة

◄ بقلم: كزافييه فيلار

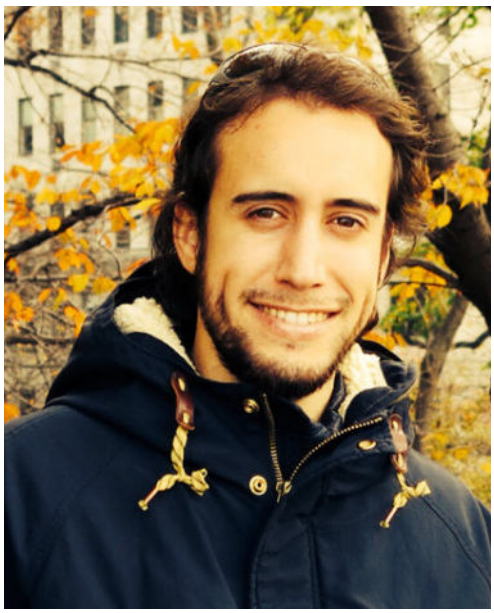

نحن مرة أخرى في شهر رمضان المبارك، شهر الله، شهر القرآن الكريم، شهر الصلاة والتقوى، هذا الشهر مهم لأسباب عديدة للمسلمين.

يصادف هذا الشهر نزول القرآن الكريم على النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، كما تأتي ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) ثاني إمام شيعي في هذا الشهر وكذلك حادثة اغتيال الإمام علي (عليه السلام) الإمام الشيعي الأول وأمير المؤمنين.

هذا الشهر الكريم، إلى جانب أهمية القرآن باعتباره النص الأساسي للإسلام، يشكل ما يمكن تسميته بالموضوع الإسلامي.

عند مناقشة الكتاب المقدس، من المهم الاعتراف به باعتباره النص التأسيسي للإسلام الذي يؤسس الأساس لهوية مستقلة مبنية على اللغة الإسلامية.

بالنسبة للمسلمين، تحمل قراءة القرآن وفهمه معنى فريداً لا يمكن أن يشاركه غير المسلمين، سواء أكانوا سياسيين أو كتّاب أعمدة أو مجادلين يتنكرون في زي أكاديميين أو حتى أكاديميين جادين، وهذا لا يعني أن غير المسلمين لا يستطيعون الاقتراب من القرآن أو شهر رمضان العظيم.

على سبيل المثال، فإن قراءة القرآن بعقلية معتادة على القراءة الزمنية الخطية تطرح العديد من الصعوبات، ومع ذلك، فإن هذه الصعوبات بالتحديد هي التي تجعل النص غير خطي يرفض التقسيم، ويجب أن يُنظر إليه بشكل كلي وفقاً لشروطه.

من المهم بشكل خاص ملاحظة أن القرآن يعارض التقسيم الذي تفرضه الحداثة الغربية. هذا النص لا يمكن ترويضه بأي نوع من السلطة، ولا يمكن استعماره، مثل الإسلام نفسه.

وفقًا لتحليل العلامة السيد محمد حسين طبطبائي في شرحه الشائع للقرآن والمعروف باسم (الميزان) ولا سيما في شرحه لسورة الإخلاص، فإن رسالة القرآن هي رسالة الوحدة ورفض أي مفهوم للتسلسل الهرمي أو التفوق على أساس العرق، فالله وحده هو الذي يتمتع بالاكتفاء الذاتي وجودياً كما أنه يرفض الطغيان.

يأتي مصطلح الطاغوت من الفعل العربي طغى يطغي، والذي يعني السيطرة أو تجاوز الحدود، وقد حذر القرآن مراراً من "تجاوز حدود العدالة من خلال التسلط والقمع للغير".

يمكن فهم فئة الطاغوت على أنها فئة تخلق آلهة باطلة، هذه الفئة هي المسؤولة عن خلق المعبود الزائف للتفوق الأبيض، مما يعني التحول من علم الكونيات المتمحور حول الذات إلى علم الإنسان حيث يحل الرجل الأبيض محل الإلهي.

بالإضافة إلى نزول القرآن على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فإن شهر رمضان يتضمّن أيضاً التفكير في العلاقة بين النص المقدس والأمة، والمجتمع الإسلامي ككل.

كما يسلط الضوء على إنشاء لغة مشتركة تمكن المسلمين من التفاعل والنقاش مع بعضهم البعض.. ففيما يتعلق بالأمة يجب أن يكون مفهوماً أنه لا توجد إمكانية أن يكون المرء مسلماً كفرد، كما زعم بعض الليبراليين زوراً، لا يمكن أن تكون مسلماً إلا من خلال الاتصال بالأمة.

يمكننا أن نعلن بوضوح أن القرآن نص سياسي ومقدس لا يزال يلهم المسلمين في كفاحهم ضد الاضطهاد بمختلف أشكاله ومظاهره، فهو بمثابة أفق تسعى إليه الأمة، أو المجتمع المسلم، بلا كلل.

أما في السياق الشيعي، تتوسط العلاقة بين القرآن والأمة الإسلامية بحضور الأئمة.

ويوضح البروفيسور سلمان السيّد أن "القرآن الكريم في صورته الكاملة، يمثل تحدياً وجودياً لقرّائه، مما يجبرهم على التفكير في اتجاه حياتهم وكيف يمكنهم التطلع إلى الاسترشاد الصحيح".

على هذا المستوى ، يلعب مجد القرآن كله. كل آياته لها تأثير على المؤمنين يتجاوز الخطية في كتاباتها، أو محتوى قصصها، أو سلطة وصاياه.

ويعمل شهر رمضان، الذي يتم فيه الاحتفال بوحي القرآن، على تذكير الأمة باللغة المشتركة التي أنشأها القرآن والتي تدعم المجتمع من الناحية السياسية، فهذا الشهر الكريم لا يتعلق بالصوم فقط، بل يتعلق أيضاً بالتذكر أنه بفضل هذا النص الإلهي، يمكن تكوين مجتمع سياسي يسعى إلى العدالة في جميع مظاهرها.

كما يسلط هذا الشهر الضوء على أهمية الهوية الإسلامية المشتركة ويحذر من الانقسامات التي لا تفيد إلا أولئك الذين يطلق عليهم اسم (الطاغوت).

(الأحرار) تُذكّر

يقول صاحب مستدرك الوسائل - الميرزا النوري في - ج ١١ في - الصفحة ٢٥٤: "ثلاثة أشياء تقوي إيمانك فاحرص عليها:

١- التفكر: فكلما تفكرت في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله ازدادت جرعة الإيمان في نفسك.

٢- الذكر: فكلما ذكرت الله تعالى أشرقت نفسك واتصلت بعالم الغيب، ومع كل تسبيحة ترتفع نسبة الإيمان في نفسك.

٣- الأجواء المعنوية: عندما تجد نفسك في أجواء معنوية غامرة سوف يؤثر ذلك على إيمانك، ولذلك حاول أن تبحث عن تلك الأجواء المعنوية الرائعة واغمس نفسك فيها بين الفينة والأخرى.

وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "أيتها النفس اخلطي ليلك ونهارك بالذاكرين، لعلك أن تسكني رياض الخلد مع المتقين".

لذا فأن أفضل الجرعات نتزود بها من الذكر الحكيم لنتفكر، ولتكون أجوائنا المعنوية غامرة بالإيمان ينبغي أن نكون من أهل القرآن في شهر رمضان وأن نجدّدَ علاقتنا مع القرآن الكريم، فلا تكن تلاوتنا هي هي، ولابد أن تصل الآيات إلى أعماق القلب؛ فتُحدثُ تغيّراً ظاهراً وباطناً.

إضاءة..

عن محمد بن الفضل البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن العسكري (عليه السّلام): جعلت فداك يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبه زيارة الحسين (عليه السّلام) وزيارة أبيك ببغداد فيقيم في منزله حتى يخرج عنه شهر رمضان، ثم يزورهم أو يخرج في شهر رمضان ويفطر؟.

فكتب (عليه السّلام): "لشهر رمضان من الفضل والأجر ما ليس لغيره من الشهور، فإذا دخل فهو المأثور".

التهذيب: ٦ / ١١٠..

وخزة..

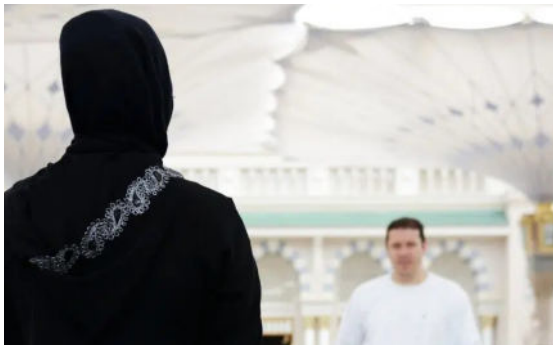

الزوجة الحكيمة عليها ان لا تقف مع زوجها على كل خطأ..

فقد تكون الأخطاء زلات وقد تكون غير مقصودة وقد يكون لها معانٍ طيبة لم تدركها ولم تنتبه لها بعد، فلا تقفي عند كل خطأ، بل ألقِ الأخطاء وراء ظهرك ثم حاولي نصحه بطريقة لطيفة وفي وقت آخر وبطريقة غير مباشرة، هكذا تكونين حكيمة، وتحسنين إدارة دفة السفينة..

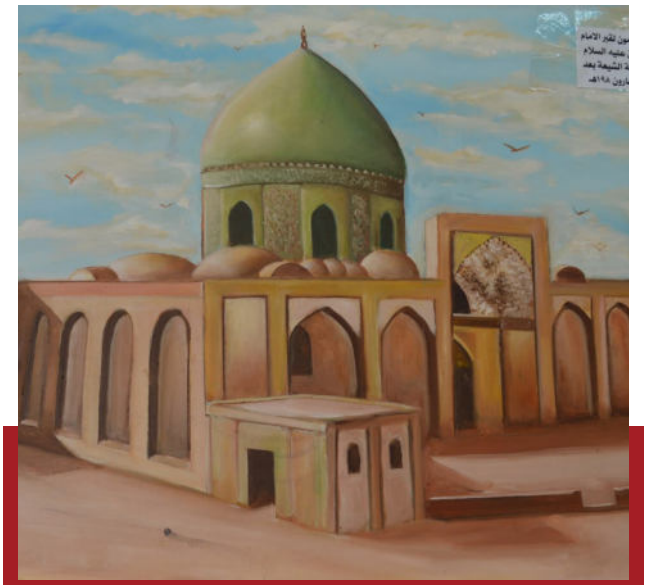

في شهر رمضان المبارك سنة (202هـ) المأمون العباسي يأمر بإعادة بناء مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لاستمالة الشّيعة بعد أنْ هدمه أبوه هارون سنة (193هـ).

اللوحة من خيال الرسّام..

ثابت العقيدة

إنّ من أهم ما يُنجي المرء من سوء العاقبة هو تثبيت العقيدة وترسيخها؛ حتى لا ينزلق الإنسان فينتقل في آخر لحظات عمره من الإيمان إلى الكفر(١)، فقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): «ما من أحد يحضره الموت؛ إلا وكّل به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر ويشكّكه في دينه حتى تخرج نفسه.»(٢).

١. مناهل النور في شهر رمضان المبارك ٢٠

٢. بحار الأنوار ١٩٥:٦

من رسائل شهر المغفرة

لَلْمْ ذنوبَكَ وامحُها في سَجدة حتى يزولَ الهَمُّ

في رمضان

شهرٌ كريمٌ جاءَنا مِنْ رَوضةٍ قدْ خَصَّهُ الرَّحمنُ

بالريانِ

عِش ضعفك أمام الله فقط، ثُمْ اخرُج لهُم بكامل قُوتك، تفاءل وابتسم لحياتك، وابتسم لكل ما هو حولك، اسعد نفسك بما تملكه الآن، ولا تفكر كثيرًا بما يقلقك، فعطايا الله كثيرة، وهباته لكل عباده عظيمة..

في الانتظار

حيدر السلامي

غريق هواك

ملأتُ العمرَ حكاياتٍ عنك، قرأتك في كلِ كتاب، ندبتك في الحلمِ واليقظة، ذكرتك سراً وجهراً، تغنيت باسمك ليلَ نهار، تشبثت بخيط آمالي فيك مع كل خطب، كتبت إليك متوسلاً مسترسلاً، لا خائفاً ولا وجلاً، أسبلت إليك الدمع وأرسلته في إناء الصبر بلا اختيار مني ولا اعتذار.

قصصت آثارك في أرجاء القلب وأنحاء العقل وضفاف الروح، تحريت عن أسرار ألطافك في خفائك ونواياك في طوايا ندائك وخبايا بلائك، يا مبتلىً بأحبائك قبل أعدائك.

طالما رأيتك عند ظنّ المعوزين ولدى رجاء الفاقدين وإلى رؤوس التائبين وعلى قبور الراحلين، تشيع في النفوس الآمال وتخفف عنها الأوزار والأثقال وتدفع عنها الشديد من الأهوال.

كم وجدتك في الطاعات؟! كم فقدتك في المعاصي؟! كم رجوتك في التوبة؟!

يا لك من قريب حبيب، ويا لك من بعيد منيع، ويا لك مجيب شفيع. تشاطر محبيك الشجى، وتقاسم مريديك الأسى، تتجمل بالصبر مهما تطاولت الدهور وتمادت العصور وتعاظمت الآلام..

سفينة نجاتك تمخر في عباب انتظارك، تحطم جبروت الأمواج، تسعف الراغبين، وتدرك الهاربين، وتغيث الغرقى، وأنا منهم..

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مهرجان تراتيل سجادية

دعوة للمشاركة في

مسابقة تراتيل سجادية في القصة القصيرة

شروط المسابقة للدورة السادسة

1- ان لا تقل المشاركة القصصية عن (500) كلمة ولا تزيد على (1500).

2- تكون القصة القصيرة باللغة العربية الفصحى.

3- أن تتناول القصة أدب الطف وما يشتمل عليه من مبادئ تلتقي بواقعنا المعاصر او حياة الامام السجاد (عليه السلام) او الحقوق الـ(50) التي أرساها.

4- ان لا تكون منشورة او مشاركة في مسابقات اخرى.

5- يحق للكاتب المشاركة بقصة قصيرة واحدة.

6- ارفاق السيرة الذاتية معززة برقم الجوال مع المشاركة.

7- للعتبة الحسينية المقدسة الحق في ترشيح ما تجده مناسبا من القصص القصيرة وإصدارها في مجموعة قصصية مشتركة.

8- يكون اخر موعد لاستلام القصص(2023/7/15).

9- ترسل المشاركات الى صفحة الفيسبوك: مسابقة تراتيل سجادية للقصة القصيرة.

وحدة الأحرار

تجدونا على : @ALAHRAR